

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية
في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط
الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة
جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت

إعداد

زاهر رشاد سعد بني عودة

إشراف

د. حسن أيوب

قُدِّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط
والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2020م

تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية
في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط
الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة
جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت

إعداد

زاهر رشاد سعد بني عودة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2020/05/06م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

1. د. حسن أيوب / مشرفاً ورئيساً

.....

2. د. أيمن يوسف / ممتحناً خارجياً

.....

3. د. رائد نعيرات / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى إمام الزاكرين وقوة المالكين ومعلم المعلمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى شهداء فلسطين عامة

الذين سالت دماؤهم على ثرى الوطن الحبيب دفاعاً عنه الديق وعنه المقدسات،،،

إلى أول من علمني حروف الهجاء وأعداد الحساب وأول من بصرنى سبيل الحق
والصواب إلى نبع الحناك أمني الغالية؛ التي طامأ سهرت على راحتى

وإلى والدي العزيز رمز البر والوفاء ،

إلى زوجتي الغالية التي شجعنتى ودفعتنى بكل قوة وعزم وإصرار وكانت معى فى كل
خطوة خطوتها نحو النجاح والتفوق،

إلى فلذات كبدي... أبنائي الأعزاء،

إلى جميع إخوانى وأخواتى الأعزاء،،،

إلى الذين وجدت فيهم روح المحبة والإخلاص إلى زملائي.

الشكر والتقدير

الحمد لله والصلوة والسلام على رسولنا الكريم محمد، صلى الله عليه وسلم،

وبعد،

فإن الشكر لله الذي أعانني ووفقني لإنجاز هذا العمل، ثم الشكر للدكتور الفاضل
حسنه أيوب الذي تابع ودقق الرسالة وقدم مع جهده ووقته الكثير

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة، وأمتك لهم لأنهم أحاطوني بالرعاية
والتقدير، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر الإخوة الذين قدموا لي الدعم المعنوي، مما عززني وزاد من
دافعتي وأخص بالذكر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية
وأشكر كل أساتذتي كل في موقعه في جامعة النجاح الوطنية.

وأسأل الله أن يجزي القائم على جامعة النجاح خير الجزاء، الذي بعزيمتهم
وتصميمهم يسروا سبل المعرفة لينهل الطلبة من منابعها

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه، حيث أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ح
	الملخص	ك
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	3
3.1	أهمية الدراسة	4
4.1	الدراسات السابقة	5
5.1	الإطار المفاهيمي والمصطلحات	10
6.1	فرضيات الدراسة	16
7.1	منهج الدراسة	17
8.1	حدود الدراسة	17
9.1	تقسيم فصول الدراسة	18
19	الفصل الثاني: الثقافة السياسية	
1.2	مقدمة	20
2.2	مفهوم الثقافة السياسية	20
3.2	مصادر اكتساب الثقافة السياسية	23
4.2	عناصر الثقافة السياسية	27
5.2	تجليات وتعبيرات الثقافة السياسية المشاركة	30
6.2	أنماط الثقافة السياسية	32
7.2	أبعاد الثقافة السياسية	36
8.2	الثقافة السياسية الفلسطينية	37
9.2	تأرجح الثقافة السياسية الفلسطينية بين الثقافة الوطنية والثقافة الدينية	41

الصفحة	الموضوع	الرقم
44	الفصل الثالث: الحركة الطلابية الفلسطينية	
45	التمهيد	1.3
45	نشأة وتطور الحركة الطلابية الفلسطينية	2.3
49	اهمية واهداف الحركة الطلابية	3.3
50	الدور السياسي للحركات الطلابية	4.3
54	المعوقات والتحديات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية	5.3
55	واقع الحركة الطلابية بعد اوسلو	6.3
64	الفصل الرابع: منهجية الدراسة ونتائجها	
65	منهجية الدراسة	1.4
65	مجتمع الدراسة	2.4
65	عينة الدراسة	3.4
67	أدوات الدراسة	4.4
69	تصميم الدراسة ومتغيراتها	5.4
70	إجراءات الدراسة	6.4
71	المعالجات الإحصائية	7.4
72	الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
73	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	1.5
87	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	2.5
97	نتائج الدراسة	3.5
99	الاستنتاجات	4.5
103	التوصيات	5.5
104	قائمة المصادر والمراجع	
111	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
66	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	جدول (1.4)
68	عدد الفقرات وقيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)	جدول (2.4)
69	درجات احتساب مستوى الموافقة للمحورين دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية ودور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية	جدول (3.4)
73	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الاول	جدول (1.5)
74	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني	جدول (2.5)
74	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث	جدول (3.5)
75	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع	جدول (4.5)
75	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس	جدول (5.5)
76	إجابات عينة الدراسة عن السؤال السادس	جدول (6.5)
76	إجابات عينة الدراسة عن السؤال السابع	جدول (7.5)
77	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثامن	جدول (8.5)
77	إجابات عينة الدراسة عن السؤال التاسع	جدول (9.5)
78	إجابات عينة الدراسة عن السؤال العاشر	جدول (10.5)
78	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الحادي عشر	جدول (11.5)
79	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني عشر	جدول (12.5)
80	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث عشر	جدول (13.5)
81	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع عشر	جدول (14.5)
81	إجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس عشر	جدول (15.5)
82	إجابات عينة الدراسة عن السؤال السابع عشر	جدول (16.5)
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	جدول (17.5)
85	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	جدول (18.5)

الصفحة	الجدول	الرقم
86	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً	جدول (19.5)
88	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير النوع.	جدول (20.5)
89	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.	جدول (21.5)
89	نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.	جدول (22.5)
90	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الجامعة.	جدول (23.5)
92	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.	جدول (24.5)

الصفحة	الجدول	الرقم
92	نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.	جدول (25.5)
93	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.	جدول (26.5)
94	نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.	جدول (27.5)
95	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.	جدول (28.5)
95	نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.	جدول (29.5)
96	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء	جدول (30.5)

تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية

وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب:

دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت

إعداد

زاهر رشاد سعد بني عودة

إشراف

د. حسن أيوب

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بالموضوع، حيث تمثلت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس : ما هي أبرز أنماط وقيم الثقافة السياسية السائدة في الجامعات الفلسطينية، وكيف ترتبط بالتغيرات التي طرأت على دور وممارسات الحركة الطلابية الفلسطينية في السنوات الأخيرة ؟ وسعت الدراسة للتحقق من الفرضية الرئيسية: ان التراجع في الأدوار التنظيمية والنقابية والسياسية التي شهدته الحركة الطلابية الفلسطينية بعد عام 1993 باعتبارها وكيل بناء للثقافة السياسية، قد أدى إلى شيوع قيم ثقافية سياسية في أوساط طلبة الجامعات تنزع إلى عدم المشاركة والانكفاء واللامبالاة، وغياب التسامح وعدم قبول الآخر، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت ، وقام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (300) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الإحصائي من خلال الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يتضح من خلال الدراسة تراجع أدوار الحركة الطلابية بشكل ملحوظ بعد توقيع اتفاق اوسلو وتأسيس السلطة الفلسطينية، ويعود ذلك الى استتفاف عدد من الأطر الطلابية من مزاوله أنشطتها بسبب الإجراءات الأمنية التي استخدمتها السلطة في شطري الوطن، فقد

غابت الحريات السياسية وانحصرت حرية التعبير السياسي الى أدنى مراحلها، واقتصرت المشاركة الطلابية على اللقاءات الرسمية التي تتعلق بالمطالب النقابية البحتة.

2. تسبب ذلك في المقابل الى غياب أدوار سياسية نشطة للأطر الطلابية وتفعيل لدورها في مجال نشر الثقافة السياسية واحترام لحرية الرأي والرأي الآخر، وتراجع مستوى حدود الحق في ممارسة النشاط السياسي والنقابي.

وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات أبرزها:

1. ضرورة إجراء الانتخابات بشكل دوري لتشكيل الجسم الطلابي الذي يمثل الطلبة في كافة الجامعات، والتزام الموضوعية في الأنشطة والفعاليات الطلابية والسماح للطلبة بقدر كاف من الحرية والموضوعية بعيداً عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.
2. توعية طلبة الجامعات الفلسطينية بأهمية العمل السياسي المشترك القائم على وحدة الرأي واعتماد التكاملية في العمل الطلابي بعيداً عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.
3. تنويع أساليب الأنشطة والفعاليات والبرامج الطلابية في كافة الجامعات ومنها اللقاءات التي تؤكد على نبذ الانقسام، وتهيئة ثقافة وطنية تتميز بالمرونة والتعددية شكلاً ومضموناً، تعنى بالمصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

تشهد الظروف العربية الراهنة اشتداداً للصراع السياسي، سواء على مستوى الفكر أو التنظير السياسي أو مجال الممارسة السياسية، فواقع الأمة العربية يبين أن الكثير من أقطارها تعيش حالة من التخلف، والتبعية و الفوضى و الصراعات السياسية، مقارنة مع الدول المتحضرة، هذه الأوضاع لها علاقة بشكل أو بآخر بالتنظيم السياسي السائد، فكل مجتمع يتمتع بخصوصية تعكسها الثقافة السائدة بين أبنائه، تلك الثقافة التي تطورها مجموعة من القيم والمفاهيم والمعارف التي اكتسبتها عبر ميراثهم التاريخي، وواقعهم الجغرافي، و طبيعة النظام الاقتصادي والسياسي¹.

تتميز الثقافة السياسية على المستوى المحلي بأوجه متعددة ومختلفة باختلاف الأجيال، فثقافة الشباب ليست ثقافة الشيوخ، كما تختلف الثقافة السياسية لدى النخبة أو عنها لدى الجماهير، كما تختلف في البدو عنها في الحواضر.

وتعتبر الثقافة السياسية عنصراً هاماً في التكوين العام للشخصية الوطنية والسياسية لأي مجتمع، ولا يخرج عن ذلك الكيانات المجتمعية مثل النقابات، منظمات المجتمع المدني، والحركات الجماهيرية مثل الحركة الطلابية، والتي لعبت دوراً محورياً في جامعات الوطن بصياغة مفاهيم وأنماط وقيم الثقافة السياسية لجمهور الطلاب لسنين طويلة، وبخاصة في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

إذ أنه وبحكم الطبيعة الديناميكية (الحركية) لهذا الارتباط بين الكيانية التنظيمية السياسية والكفاحية للحركة الطلابية وبين ما يصابها وينتج عنها من ثقافة سياسية، فإن التغيرات التي

¹ سميرة، حمودي (2016) "الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، جامعة تلمسان أنموذجاً"، رسالة غير منشورة، جامعة ابو بكر بلقايد، الجزائر.

طرات على طبيعة وأدوار الحركة في العشرين سنة الأخيرة قد انعكست على قيم الثقافة السياسية بين جمهور الطلاب¹.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص التغيرات التي طرات على هذه القيم في السنوات المذكورة من خلال دراسة مقارنة لأكبر جامعتين فلسطينيتين هما بير زيت، والنجاح الوطنية. إن الدراسة المتأنية لهذه الظاهرة تكتسب أهمية خاصة في سياق ما يظهر من تراجع ملموس على بعض جوانب الفعل الطلابي الجامعي المنظم والجماعي، وما يعكسه من تغيرات في أنماط وقيم ثقافية سياسية مرتبطة بالتغير الملاحظ في دور، تنظيم، وفعالية الحركة الطلابية الجامعية في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة

لكي تكون القيم والثقافة مؤثرة وتشارك معاً في تحقيق الأهداف السامية للمجتمع، فإن ذلك لا يمكن أن يتم من دون وسيط فاعل وحيوي، متمثلاً بالمتقف، فالمعروف أن المتقف أداة الثقافة، من خلال فكره وإبداعه ونشاطه في ميادين متعددة أيضاً، وتلعب الحركة الطلابية من خلال الجامعات الفلسطينية دوراً مهماً في تعزيز وتطوير الفكر السياسي والعمل النضالي وخرجت الكثير من الكوادر السياسية والنضالية على مر التاريخ، وتتمتع الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات بعدد من الخصائص والسمات منها التمرکز المكاني، الفرصة التنظيمية، الاهتمام السياسي، والمنافسة الحزبية/الفصائلية الدائمة، والعمل المباشر، والتي جعلتها تلعب أدورا محورية ومتعددة في سياق الكفاح الوطني التحرري والعمل السياسي في أوساط الطلبة.

وبلورت الحركة الطلابية أنماط محددة من الثقافة السياسية في أوساط المنضمين إليها بشكل خاص، وجمهور الطلبة على العموم.

¹ مرقومة، منصور (2011). المجتمع المدني والثقافة السياسية المحلية في الجزائر بين الواقع والنظرية. دفاتر السياسة والقانون، جامعة مستغانم، الجزائر.

إلا أن الخصائص الذاتية للحركة الطلابية وبخاصة أدوارها السياسية والكفاحية قد تغيرت في العشرين سنة الماضية رغم استمرار امتلاكها لخصائصها الموضوعية. هذا التناقض كان له نتائج مباشرة ذات صلة بقدرتها على تحريك جمهور الطلبة للفعل الكفاحي والسياسي. إن التغيرات في القيم والثقافة السياسية في أوساط طلبة الجامعات الفلسطينية والتي يلمسها الباحث والطلبة، يمكن فهمها في سياق هذا التناقض الظاهر. ولهذا فإن المشكلة العامة للدراسة تتحدد بمعرفة أنماط القيم والثقافة السياسية السائدة في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتراجع والتغير في الأدوار الكفاحية والتعبوية والسياسية للحركة الطلابية الفلسطينية. وعليه فإن الدراسة ستتصدى للسؤال الرئيسي التالي:

ما هي أبرز أنماط وقيم الثقافة السياسية السائدة في الجامعات الفلسطينية، وكيف ترتبط بالتغيرات التي طرأت على دور وممارسات الحركة الطلابية الفلسطينية في السنوات الأخيرة؟

ويتفرع عن ذلك عدد من الأسئلة ذات العلاقة

1. ما أنماط الثقافة السياسية التي سادت أوساط الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت)؟

2. ما هي أهم الخصائص والسمات التي تمتعت بها الحركة الطلابية الفلسطينية وكانت محورا لقيم الثقافة السياسية التي سادت؟

3. ما هي التغيرات التي طرأت على الحركة الطلابية الفلسطينية من حيث دورها السياسي والكفاحي الوطني التعبوي؟

4. ما هي اتجاهات (قيم وأنماط) الثقافة السياسية في أوساط الطلبة الجامعيين ، وما علاقة ذلك بالتغيرات التي طرأت على الحركة الطلابية؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية

1. الأهمية الأكاديمية: كونها تستهدف الكشف عن أنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلبة الجامعيين في جامعتي بيرزيت والنجاح الوطنية، حيث يقع على المؤسسات الأكاديمية مسؤولية كبيرة في تعليم وتطوير العنصر البشري، وبناء رأس المال الفكري، وتزويد طلابها بأنماط الثقافة المختلفة، ومنها الثقافة السياسية، كونها من مجالات الثقافة الحيوية التي تقود إلى فهم الآخرين والتفاعل معهم، والمشاركة الفاعلة في بناء الوطن، ولدورها الكبير في المجتمع الفلسطيني ككل، وفي الجامعات الفلسطينية بشكل خاص.

2. الأهمية السياسية: كونها تستهدف مفاهيم حديثة ترتبط بالسياسية، وهي الثقافة السياسية والدور السياسي، ولهذا يُمكن أن تسهم الدراسة في الكشف عن أنماط الثقافة السياسية السائدة، وما الدور الذي يلعبه طلبة الجامعات الفلسطينية، وبالتالي الوقوف على العلاقة بين الثقافة السياسية والدور السياسي، والاستفادة من النتائج في تطوير الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتشجيعهم على ممارسة أدوارهم السياسية بحرية وديمقراطية.

3. الأهمية السياسية: يُمكن أن تقدم الدراسة الحالية تغذية راجعة حول الاتجاهات الفكرية السائدة في الجامعات الفلسطينية، بما يُسهم في تعديل السياسات العامة في الدولة بشكل عام، وفي الجامعات الفلسطينية بشكل خاص، كما يُمكن أن تُشكل نتائج الدراسة دليلاً مرجعياً لتقييم السياسات العامة في الجامعات الفلسطينية بما يساعد في إغناء المعرفة البشرية، والحفاظ على الإرث التاريخي والحضاري والديني للشعب الفلسطيني.

4.1 الدراسات السابقة

1. دراسة باسم الزبيدي 2003، وهي بعنوان: " الثقافة السياسية الفلسطينية "

سعت هذه الدراسة إلى فهم و تحليل دور الثقافة السياسية في التحول الديمقراطي؛ ففي حين أن الثقافة السياسية هي توجهات و ميول و عناصر و تراكيب يمكن تفسيرها بمتغيرات سياسية مثل نظام الحكم و العوامل السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية و التاريخية، فيمكن النظر إليها كوسيلة لا غنى عنها لتحليل و تفسير الطريقة التي من خلالها تتفاعل هذه المتغيرات

و تفرض حضورها على شكل من أنماط الإدراك و السلوك التي تؤثر بدورها على الحياة السياسية ؛ وبالتالي إقامة نشوء أو انقضاء النظام الديمقراطي¹.

2. دراسة محمود الفطافطة (2007)، الثقافة السياسية الفلسطينية ثقافة توحيد أم تفتيت؟

تناول الباحث الثقافة السياسية من حيث المفهوم والوظيفة، والثقافة السياسية العربية، والعوامل المؤثرة في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية، والثقافة السياسية الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني، وعملية الإصلاح المجتمعي. ولقد توصل الباحث إلى المجتمع الفلسطيني هو جزء من المجتمع العربي بقيمه وثقافته إلا أن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أخذت منحى مختلفا مقارنة بالمجتمع العربي الكبير فالثقافة الفلسطينية تتقاطع مع الدائرة الأم العربية إلا أنهما لا تتطابقان، والثقافة السياسية الفلسطينية تفتقر إلى المضمون الديمقراطي².

3. دراسة عمر سمحة (2005) العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية

ناقش الباحث في خمسة فصول، تناول من خلالها العولمة ومفهومها وأطرها المختلفة والثقافة بكامل أطرها، وبرامج الإصلاح الديمقراطي ودمقرطة الوطن العربي، والنظم العربية ومأزق الإصلاح، ومقترح لبناء نموذج للمشاركة السياسية العربية. وقد توصل الباحث إلى انطلاق قطار العولمة هو أعظم ما تتعرض له ثقافات الأمم والشعوب من أخطار لاسيما أن هناك توجه جامح من صانعي السياسة الأمريكية لتحويل العالم إلى النموذج الأمريكي وتتميط المجتمعات بتأثير قواعد العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية. والتطور الجديد في وسائل الإعلام وسرعة تناقل المعلومات أدى إلى وجود فيض من المعلومات تجتاح العالم في رغبات وحاجات المستهلكين وأنماط سلوكهم وطرق حياتهم وهو ما يطلق عليه العولمة الثقافية³.

¹ الزبيدي، باسم ، 2003، الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله

² الفطافطة، محمود (2007) الثقافة السياسية الفلسطينية، ثقافة توحيد أم تفتيت، مجلة تسامح، مركز رام الله لدراسات حقوق

الإنسان، العدد السادس عشر، السنة الخامسة، ص12

³ عمر سمحة (2005) العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية: برامج الإصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

4. دراسة قبها (2016) التغيير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد أوسلو

تطرق الباحث إلى تحديد معالم تغيرات في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو 1993 وأثرها على الثوابت الوطنية الفلسطينية في نظر أساتذة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. توصلت إلى لم تجد الدراسة أي تغييرات في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو التي تم توقيعها عام 1993 عما كان عليه الوضع قبل توقيع تلك الاتفاقية رغم وجود تعددية فكرية وربما تناقضات بين القوى السياسية المتنافسة على الساحة الفلسطينية وتأثير سياسة الحزب الأقوى"، والتدخلات العربية والدولية. تحديداً، لم تجد الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في الثوابت الفلسطينية مما كانت عليه قبل اتفاق أوسلو وما هي عليه بعد اتفاق أوسلو من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية¹.

5. دراسة العنزي (2015) دور وسائل الإعلام الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى

الشباب الكويتي

تناول الباحث دور وسائل الإعلام الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وتم اختيار عينة مكونة من 324 مدير ومديرة، وتبين من خلال الدراسة أن دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية (الصحف والتلفزيون والإذاعة) في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة كان متوسطاً، وكذلك أظهرت الدراسة أن متوسط قراءة الصحف لدى أغلب أفراد العينة أقل من نصف ساعة في اليوم، وأن متوسط التعرض للقنوات التلفزيونية المحلية أقل من ساعتين، كما أن متوسط الاستماع للإذاعة المحلية أقل من ساعتين².

¹ قبها ، عامر (2016) التغيير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد أوسلو ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

² العنزي، عبد الله (2015) دور وسائل الإعلام الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

6. دراسة السبيعي (2015) تعرض الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية

ناقش الباحث درجة متابعة الطلبة للمواقع الإلكترونية واشباعات الطلبة المتعلقة بالتعرض للمواقع الإلكترونية ودوافع الطلبة المتعلقة بالمواقع الإلكترونية ودرجة تعرضهم لتلك المواقع، وتكونت عينة الدراسة من 399 طالب وطالبة من الطلاب السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية، حيث تبين من خلال الدراسة أن أعلى الدوافع المتعلقة بالمواقع الإلكترونية للحصول على الثقافة السياسية هي تمكنهم من تكوين آراء وثقافة سياسية والسرعة في تقديم الأخبار وسهولة تصفحها والتسلية والترفيه وتلبي اهتمامات الطلبة للثقافة السياسية وتعزيز الاهتمام بالثقافة السياسية¹.

7. دراسة الشهاب (2016): الثقافة السياسية والانتخابات في الأردن:

سعى الباحث من خلال دراسته إلى مقارنة دور الثقافة السياسية في العملية الانتخابية في الأردن، حيث تناولت مفهوم الثقافة السياسية وأبعادها وعناصرها والتعرف على أثر الثقافة السياسية في العملية الانتخابية، وتحديد مدى ارتباط النزاهة والشفافية في الانتخابات بمستوى الثقافة السياسية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجه العملية الانتخابية في الأردن. وقد طرحت الدراسة مشكلتها المتمثلة في معرفة درجة الوعي التي تحققها الثقافة السياسية لدى الأفراد في المجتمع الأردني، ومدى تأثيرها في عملية الانتخابات، وتبين من خلال الدراسة أهمية الثقافة السياسية تبرز فيما ينتج عنها من اتجاهات سياسية تحدد مواقف الأفراد تجاه النظم السياسية وتجاه مؤسساته بشكل عام وتجاه عملية الانتخابات بشكل وتعد الانتخابات إحدى أهم أدوات الإصلاح السياسي، وهي التي يمكن من خلالها رفع مستوى التنمية السياسية، وتحسينا لصورة الديمقراطية في أي بلد².

¹ السبيعي، سلمان (2015) تعرض الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن

² الشهاب، سعد (2016): الثقافة السياسية والانتخابات في الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، ص 941-951

8. دراسة صقر (2012) الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة:

تطرق الباحث من خلال دراسته الى الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، وتبدأ الدراسة بتناول الثقافة السياسية ومركزاتها في إطارها العام، والثقافة السياسية الفلسطينية في إطارها الخاص موضحة أهم مراحلها والعوامل التي أثرت في تشكيلها؛ وتنتهي الدراسة بطرح العديد من الاستنتاجات والتوصيات التي خلص إليها الباحث أبرزها عدم رضا وثقة بالثقافة السياسية الفلسطينية، و أن الثقافة السياسية الفلسطينية مشوهة وغير واضحة المعالم بالنسبة للطلبة مما أوجد تفاوت وتباين كبير في درجة الولاء من قبل شريحة واحدة من شرائح المجتمع، وأعطى مدلولاً على وجود خلل كبير وتشوه تام في الولاء ، وأن المصدر الأول من مصادر الثقافة السياسية للطلبة هي الفصائل والأحزاب¹.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال الدراسات السابقة وبالتحديد على المستوى الفلسطيني بأنها تعرضت لموضوع الثقافة السياسية بشكل عام ونظري دون التطرق الى فئة معينة وهو ما تسعى دراستي الحالية لتحقيقه عبر دراسة الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات والحركة الطلابية في الضفة الغربية وبالتحديد جامعتي النجاح وبيرزيت، ويمكن القول بان دراسة صقر (2012) والتي تناولت الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي هي الدراسة الوحيدة التي تناولت الموضوع الطلابي والثقافة السياسية.

اما على صعيد الدراسات العربية فتناولت الموضوع كذلك من زاوية عامة حول الثقافة السياسية، وبالتالي يمكن للباحث رصد الملاحظات التالية:

1- الدراسة الحالية هي الدراسة الوحيدة حسب علم الباحث التي تتطرق لادوار السياسية للحركات الطلابية وانعكاسها على الثقافة السياسية للطلبة.

¹ صقر، وسام (2012) الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة

2- يلاحظ الباحث تناول الدراسات السابقة لموضوع الثقافة السياسية من منظور عام، عكس الدراسة الحالية والتي حددتها بطلبة الجامعات وبالتحديد جامعتي النجاح وبيرزيت.

3- يسعى الباحث من خلال دراسته الحالية الى الخروج بنتائج معمقة وواضحة حول مدى تراجع الادوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وانماط الثقافة السياسية السائد لدى الطلاب، وبالتالي توضيح تلك النقطة نظرا لأهميتها وتداعياتها على المجتمع الفلسطيني.

5.1 الإطار المفاهيمي والمصطلحات

مقدمة

يرجع الاهتمام بمفهوم الثقافة السياسية إلى نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات من القرن العشرين حين تصدره مجال علم السياسة بشكل عام والدراسات الثقافية بشكل خاص، واعتبر في تلك الفترة ثورة في دراسة المؤسسات الرسمية إلى دراسة السلوك غير الرسمي، إذ انتقل الاهتمام من البنى الرسمية للنظام إلى الجانب الحيوي وأساس التفاعل في تلك المؤسسات.

مفهوم الثقافة السياسية

وتُعرّف الثقافة السياسية بأنها "مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسة والحكم والدولة والسلطة والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة، وتعني أيضاً منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور، والعلاقة المناسبة بين الحاكم والمحكوم، ومعنى ذلك أن الثقافة السياسية تتمحور حول قيم واتجاهات وقناعات طويلة الأمد بخصوص الظواهر السياسية"¹.

وتكمن أهمية الثقافة السياسية بوصفها الحلقة التي يبيت من خلالها النظام نمطاً ثقافياً يتوافق وثقافة المجتمع من ناحية، ويعمل على تغيير قناعات الأخير تدريجياً وبما يتوافق مع

¹ الزبون، محمد؛ أيوب، حسام(2015). دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها. دراسات - الجامعة الأردنية - العلوم الانسانية والاجتماعية، دار المنظومة، المجلد 42، ملحق 2- الأردن.

ثقافة وأهداف النظام من ناحية ثانية، ويتوقف نجاح ذلك على مستوى الشرعية التي يحظى بها النظام من جهة، وعلى درجة مأسسته للسلطة في كل بنى ومؤسسات الدولة من جهة ثانية، لذا فإن الثقافة السياسية تشكل حلقة الوصل المهمة بين الطرفين¹.

أبعاد الثقافة السياسية

وتتضمن الثقافة السياسية على أبعاد عديدة منها:

- **وعي الطلبة بمفهوم الثقافة السياسية:** أي ما لدى الطلاب من أفكار ومعلومات حول الثقافة السياسية، ومكوناتها من سلوكيات وتجربة تاريخية وعادات وتقاليد وقيم تجاه ظاهرة السلطة، ونوعية الثقافة لدى الطلبة.
- **المعرفة السياسية:** وتتعلق بمدى معرفة الطلاب بالقيادات والمؤسسات السياسية الموجودة، والقضايا السياسية السائدة كالعلمانية، والمعرفة بالقوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن السلطة التنفيذية، ودور ومؤسسات الإعلام، والهوية الوطنية، ومهام القيادات والمؤسسات السياسية الموجودة، ومدى قدرة طلبة الجامعة على تكوين آراء وتصورات سياسية، ومدى استعدادهم للتعبير عنها.
- **المشاركة السياسية:** وتعني النشاطات الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع ما في اختيار حكامه وصياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتم التركيز على موقف الطلبة من العمل السياسي، وأهمية نقاش القضايا العامة مع الآخرين، وعلاقة ذلك بتعزيز الانتماء، وتأثير المشاركة على توجيه عمل الحكومة، واختيار القادة السياسيين.
- **القيم السياسية:** وتعني قيم الثقافة السياسية للطلاب السائدة بين الطلبة، ما يؤمن به أو يعتقد فيه طلاب الجامعات فيما يتصل بعلاقتهم بالنظام السياسي،

¹ سالم، وليد (2014). الثقافة السياسية وأهميتها في مأسسة السلطة وبناء الدولة في العراق: الرؤية والآليات. المجلة العربية للعلوم السياسية - لبنان.

ويتم التركيز على قيم المواطنة والديمقراطية ومدى انتشارها بين الطلبة كالحقوق والواجبات، والتبادل السلمي للسلطة، والتوازن والرقابة بين السلطات، وحرية إبداء الرأي، وغير ذلك¹.

خصائص الثقافة السياسية

يحتاج كل نظام سياسي إلى حاضنة ثقافية واشترطات منطقية واتجاهات دفع تحافظ على انشداد جميع الطبقات المجتمعية له لتضمن استمراره ونجاحه والدفاع عنه، ومن هذه الخصائص .

• الحرية والإكراه

حيث ان الثقافة السياسية تؤكد على قيمة الحرية فان طاعة الفرد لسلطة الحاكمة يكون على أساس الاقتناع وليس الخوف، ويكون لدى الفرد الإحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية والمشاركة الإيجابية .

• الشك والثقة

حيث يعتبر عنصر الشك أو الثقة في السلطة الحاكمة عنصراً أساسياً من عناصر الثقة لاي مجتمع تتوقف مدة ثقة الفرد أو شكلها في الحكومة على طبيعة سلوك الحكومة اتجاه الافراد².

• المساواة والتدرج

تؤكد الثقافة السياسية أما على المساواة بين الافراد أو التمييز بينهم وتزداد درجة المشاركة السياسية في المجتمع كلما زاد الإحساس بالمساواة بين الافراد مما يعني أن الثقافة السياسية لمجتمع أما تؤكد على المساواة بين الافراد او التفرقة التحكيمية.

¹ العوامل، عبد الله؛ شنيكات، أحمد (2012). درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها. مرجع سابق.

² بوسقيعه، سليم (2015) "الثقافة السياسية ودور الاعلام في تنميتها"، بحث منشور .جامعة القسطنطينية 2، العدد 11، الجزائر.

• الولاء المحلي والولاء القومي

في المجتمعات التي تتبنى الثقافة القومية يتجه الافراد نحو الدولة ككل بما يتضمنه ذلك من شعور بالمسؤولية العامه وإعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والاهتمام بالقضايا القومية، أما في المجتمعات التي تعني بقيمة الثقافة المحلية يتجه الفرد بولائه لأسرته وقبيلته أو جماعته الدينية أو العرقية على حساب الدولة¹.

مصادر الثقافة السياسية

يمر الفرد في مختلف مراحل حياته بالعديد من المؤسسات المختلفة يكتسب من خلالها العديد من السلوكيات والقيم التي تؤثر على سلوكه السياسي وتجمع لديه خبرات سياسية وبذلك تتعدد مصادر الثقافة السياسية وتتمايز في وظائفها تبعاً لمواقعها ودورها في داخل المجتمع وهي كما يلي:

الاسرة: وهي المصدر الاول من مصادر الثقافة السياسية التي يتلقاها الابناء من آباءهم، حيث يبرز دور الاسرة من خلال عملية التوجيه الواعي العقلاني كغرس القيم والعادات والمعايير والأخلاق .

المؤسسات التعليمية: يسعى كل نظام سياسي إلى غرس القيم والمعتقدات و السلوك في نفوس الافراد بشكل يضمن استمراريته، و يتم هذا عن طريق المؤسسات التعليمية، هذه المؤسسات هي مسؤولة عن تعليم الافراد وتنمية وعيهم السياسي وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية، فالاطفال يكتسبون القيم و الاتجاهات السياسية المنتشرة في المجتمع و التي تنعكس في المستقبل على سلوكهم السياسي².

الاحزاب السياسية: تعتبر الاحزاب قنوات للتعبير فهي أداة لتمثيل الشعب من جهة، و خدمة النسق السياسي من خلال مسانئته ودعم مطالبه من جهة أخرى، حيث تقوم بدور كبير في عملية

¹ بوسقيع، سليم(2015) "الثقافة السياسية ودور الاعلام في تنميتها". مرجع سابق، ص9.

² قعير، فاطنة(2016) "الثقافة السياسية وانعكاسها على السلوك الانتخابي في الجزائر(1999-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

التنشئة من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الافراد وجهة سياسية معينة وهي تساهم في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع من خلال برامجها ومبادئها وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها.

● **وسائل الإعلام:** حيث تقوم وسائل الاعلام بتدعيم الثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفة على تلك الوسائل، فتستخدم وسائل الاعلام في زيادة الشعور بالانتماء الى الامة القومية ، كما تقوم أيضا بغرس الرغبة في التغيير وتعليم الشعوب طرقا جديدة للتفكير ونقل صوتها إلى القيادات السياسية لكي تحافظ على إحساس الجماهير بأهميتها أو إحساسها بالمساهمة الفاعلة.

● **المؤسسات الدينية:** ويقصد بها المساجد والزوايا وما يرتبط بها من مؤسسات وأشخاص يوظفون الدين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع، وتتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة السياسية من تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية التي تؤثر في توجيه وسلوكيات الافراد في المجتمع، ففي الدين الاسلامي بات استعمال الخطاب الاسلامي من الضروريات من أجل المصالح الخاصة والعامة التي تؤدي إلى تقويةالحممة الوطنية و يعزز روح المواطنة والقيم والأخلاق بين أفراد المجتمع¹.

مفهوم التنشئة السياسية

التنشئة السياسية هي جزء من عملية التنشئة الاجتماعية وهي طريقة ينقل بها المجتمع التوجهات والمعارف والقيم من جيل الى جيل ،وهي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية،ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والايولوجية ،ومن خلالها يتم غرس المعلومات والقيم والممارسات الثورية سواء كانت رسمية أو غير رسمية وبأسلوب مخطط له لخلق أنواع من المواطنين ولبقاء ونمو المجتمع ، وصولاً الى

¹ قعير،فاطنة(2016)"الثقافة السياسية وانعكاسها على السلوك الانتخابي في الجزائر(1999-2014)،مرجع سابق

مواطن صالح يترجم تلك القيم والمبادئ الى سلوك يومي يساعد من خلاله على تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ويحافظ على اطاره السياسي¹.

خصائص القيم

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الواقع أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك في القيم الإنسانية تختص بالبشر دون غيرهم وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم، وهي غير مرتبطة بزمن معين فالقيم ادراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تتعد عن مفهوم الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط وهي أيضاً تمتلك صفة الضدية فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطباً سلبياً فالقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السلبي ما يمكن ان نسميه ضد القيمة او عكس القيمة وتتميز القيم بأنها معيارية بمعنى ان القيم معياراً لإصدار الاحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني².

العلاقة بين القيم والثقافة السائدة

يقول العلماء والمصلحون، أن الثقافة الحقيقية والقيم الأصيلة في حالة تلازم دائم، لا يمكن الفصل بينهما، حتى عبر كثيرون عن ذلك بأن الثقافة والقيم وجهان لعملة واحدة، وهي بالفعل كذلك، فلا ثقافة مؤثرة من دون مساندة القيم لها، ولن تكون القيم مؤثرة في المجتمع ما لم تسندها ثقافة تمثل هوية المجتمع كونها مسمدة من جذوره المتميزة وليست الرديئة.

وتستهدف الدراسة الحالية الكشف عن أنماط الثقافة السياسية السابقة، وتحديد السائد منها لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية، وتحديد العلاقة بين هذه الأنماط السائدة وتفعيل الدور السياسي لجمهور الطلبة في هذه الجامعات³.

¹ سميرة، حمودي (2016) "الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، جامعة تلمسان أنموذجاً"، رسالة غير منشورة، جامعة ابو بكر بلقايد، الجزائر.

² محمد، ماجد (2012) "منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية" بحث منشور، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارة، المملكة العربية السعودية

³ رزيقة، روابحي (2014) "اثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي"، دراسة حالة الجزائر 2000م-2014م، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-الجزائر.

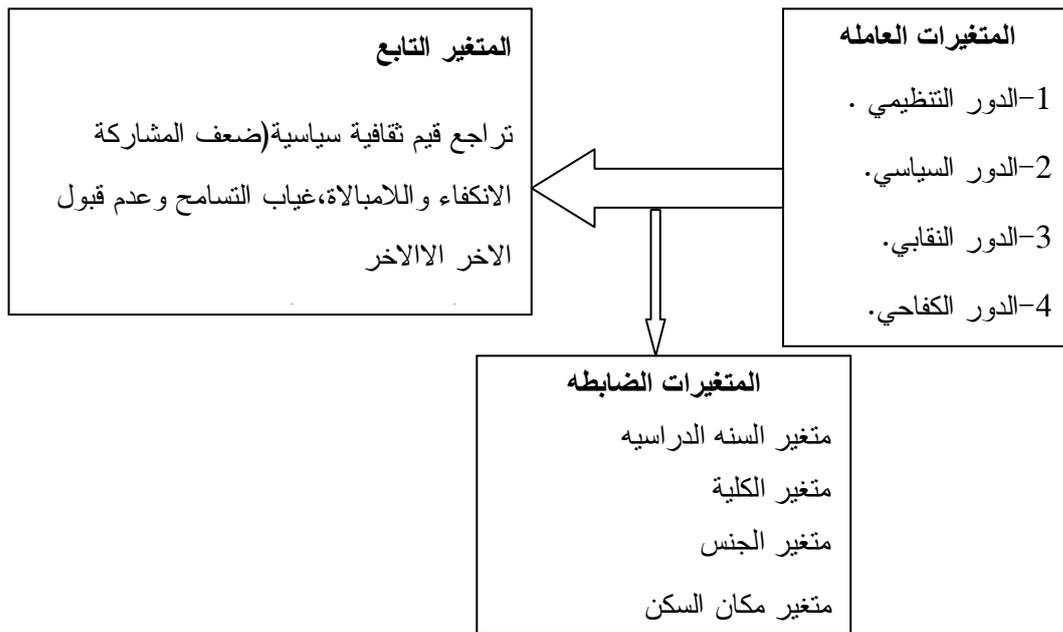
6.1 فرضيات الدراسة

ان التراجع في الادوار التنظيمية والنقابية والسياسية التي شهدته الحركة الطلابية الفلسطينية بعد عام 1993 باعتبارها وكيل "agents" بناء للثقافة السياسية، قد أدى إلى شيوع قيم ثقافية سياسية في أوساط طلبة الجامعات تنزع إلى عدم المشاركة والانكفاء واللامبالاة، وغياب التسامح وعدم قبول الاخر وانبثق عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية .

1- توجد علاقة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين ضعف الدور التنظيمي و شيوع قيم ثقافية سياسية في أوساط طلبة الجامعات تنزع إلى عدم المشاركة والانكفاء واللامبالاة، وغياب التسامح وعدم قبول الاخر.

2- يوجد علاقة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين ضعف الدور السياسي و شيوع قيم ثقافية سياسية في أوساط طلبة الجامعات تنزع إلى عدم المشاركة والانكفاء واللامبالاة، وغياب التسامح وعدم قبول الاخر.

3- يوجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين ضعف الدور النقابي و شيوع قيم ثقافية سياسية في أوساط طلبة الجامعات تنزع إلى عدم المشاركة والانكفاء واللامبالاة، وغياب التسامح وعدم قبول الاخر.



7.1 منهج الدراسة

يستخدم الباحث في هذه الدراسة أكثر من منهج حيث **جمعت الدراسة بين المنهجي الكمية والنوعي** استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر، أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية .

كما سيستخدم الباحث منهج دراسة الحالة وهي طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها، وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المونجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة و الاهتمام بالموقف الكلي ومعاملة الجزئيات من حيث علاقاتها البنائية والوظيفية بالكل الذي يتضمنها وتنطبق دراسة الحالة على دراسة حالة الحركة الطلابية في جامعتي النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت.

أداة جمع البيانات :سيستخدم الباحث الاستبانة كأدوات لجمع البيانات

8.1 حدود الدراسة

تحدد الدراسة فيما يأتي

الحد الموضوعي: ستقتصر الدراسة على معرفة القيم أنماط الثقافة السياسية السائدة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وعلاقتها في الأدوار السياسية التي يمارسها الطلاب .

الحد المؤسسي: ستقتصر الدراسة على جامعتي بيرزيت محافظة رام الله وجامعة النجاح الوطنية محافظة نابلس-فلسطين.

الحد البشري: ستقتصر الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وسيتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

9.1 تقسيم فصول الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة الدراسة؛ ويشمل

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- أهمية الدراسة وأهدافها.
- فروض الدراسة.
- منهج الدراسة وأدوات القياس.
- مصطلحات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.

الفصل الثاني: الثقافة السياسية

الفصل الثالث: الحركة الطلابية الفلسطينية

الفصل الرابع: نتائج الدراسة؛ وتشمل

- مقدمة.
- تحليل البيانات واستخراج النتائج.
- اختبار صحة الفروض الإحصائية.
- ملخص نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها.

- تفسير ومناقشة النتائج.
- توصيات ومقترحات الدراسة.

الفصل الثاني

الثقافة السياسية

الفصل الثاني

الثقافة السياسية

1.2 مقدمة

تشكل الثقافة السياسية جزءا لا يتجزأ من الثقافة العامة لأية جماعة أو مجتمع أو شعب، بل هي نتاج من نتاجات الثقافة الاجتماعية العامة، فالسياسة موجودة في جميع العلاقات التي يديرها الإنسان في حياته الخاصة والاجتماعية، وهي تتجلى في مستواها الجماهيري والحكومي وفي عمليات إدارة العلاقات واتخاذ القرارات، مع التمييز الحكومي بامتلاك أدوات مادية لممارسة السلطة القهرية عبر الحكومة والأجهزة الأمنية والقانونية والمحاكم والسجون وغيرها، كما تلعب الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ووسائل الإعلام وغيرها أدوارا مختلفة في توجيه الثقافة على النحو الذي ترتئيه قياداتها أو زعاماتها.

2.2 مفهوم الثقافة السياسية

لا يوجد تعريف محدد للثقافة، غير أن الاختلاف حول التعريف لم يمنع من وجود نقاط التقاء بين جملة التعريفات، حيث يرى الدكتور كمال المنوفي "أن الثقافة تضم قيما واتجاهات وأنماطا سلوكية، يكتسبها الأفراد باعتبارهم أعضاء في مجتمع ما، ولا يعني القول بوجود ثقافة عامة للمجتمع تماثل العناصر الثقافية بالنسبة لسائر أفراده، فهناك دائما هامش للاختلاف الثقافي الذي تفرضه عوامل معينة كالعرق والإقليم والمهنة والمستوى الاقتصادي، ومن جهة أخرى ليست الثقافة شيئا فطريا يولد مع الفرد ولكنها مكتسبة"¹.

ويعرف جابريل ألموند ، أحد رواد المدرسة الوظيفية ، الثقافة السياسية بأنها " مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي ، ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة والمؤسسات وأحكام تقييمية بشأن الظواهر والعمليات السياسية"² وهناك تعريف أشمل مفاده أن الثقافة السياسية

¹ المنوفي، كامل، 2000، مفهوم الثقافة السياسية: دراسة نظرية تأصيلية، ط1، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية. القاهرة

² رزيقة، روابحي (2015) اثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي: دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص22

هي " الجوانب السياسية للثقافة السائدة في مجتمع من المجتمعات باعتبار أن هذه الجوانب تشكل جملة متناسقة الأجزاء¹

وهناك من عرف الثقافة السياسية على أنها: النظام السياسي الذي ينتمي إليه الفرد والذي يكتسب من خلاله الإحساس والإدراك والتقييم والتصورات تجاه الحياة السياسية التي تستمد ثقافتها من ثقافة المجتمع، فالنظام السياسي يؤثر على المجتمع ويتأثر به.²

ويرى آخرون بان الثقافة السياسية هي: نمط الاتجاهات والتوجهات الفردية تجاه السياسة والتي يشترك فيها أفراد النظام السياسي وتكون فيما بعد أساساً للأفعال السياسية³

وهي كذلك: مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي، ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة والمؤسسات وأحكام تقييميه بشأن الظواهر والعمليات السياسية⁴.

ويقول الدكتور إبراهيم أبراش أن الثقافة السياسية "هي جزء من الثقافة بمفهومها العام، أنها طرق التفكير والشعور والسلوك الخاص بجماعة ما"⁵.

ويقصد بالثقافة السياسية مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسة والحكم، الدولة والسلطة، الولاء والانتماء، الشرعية والمشاركة. وتعنى أيضاً منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور، والعلاقة المناسبة بين الحاكم والمحكوم.

¹ صبري، رندا (2019) تأثير مؤسسات التنشئة السياسية على تشكيل الثقافة السياسية في المجتمع المصري، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، عدد66، ص6

² كامل، علياء (2017) الثقافة السياسية بين الرضا والتكيف لدى الشباب السوداني : دراسة سوسيوانثروبولوجية ميدانية، مجلة عين شمس، جامعة عين شمس، مصر، مجلد45، ص162

³ الزيات، سعد (2003) في المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

⁴ العويمر، وليد (2015) الثقافة السياسية للجالية العربية في كندا، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، جامعة مؤتة -عمادة البحث العلمي، الأردن، مجلد7، عدد4، ص162

⁵ أبراش، إبراهيم (1998)، علم الاجتماع السياسي، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

يُعرف الدكتور رائد نعيرات الثقافة السياسية بأنها: مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسة والحكم، والدولة والسلطة، والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة¹.

وعليه يمكن القول أن خصائصها هي نفسها خصائص الثقافة العامة مطبقة على مستوى السياسة، فهي ثقافة فرعية تتأثر بالثقافة الأشمل، فهذه الأخيرة تؤثر بشكل كبير على ثقافة المجتمع السياسية، وتكتسب مقوماتها ويتحدد طابعها من خلال الثقافة العامة للمجتمع، فالشخص العادي أو رجل السياسة لا يمكنه أن يحمل قيما سياسية أو يمارس سلوكا سياسيا متناقضا مع ثقافة المجتمع وإلا سيعتبر شاذا عن المجتمع ومغتربا عنه إن لم يتهم بأنه يمثل رأس حربة لغزو ثقافي وأفكار دخيلة"

ومن هنا يرى الباحث أن الثقافة السياسية هي مجموع الأفكار والمعتقدات والقيم والأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد أو الجماعة من خلال التواصل فيما بينهم، ويرى الموند وآخرون أن الثقافة السياسية هي " توزيع من نوع خاص للتوجهات السياسية، والقيم، والمشاعر، والمعلومات، والمهارات. فكما تؤثر توجهات الناس على ما سيفعلونه، فان ثقافة الأمة السياسية تؤثر على تصرف المواطنين والقادة من خلال النظام السياسي.

ويمكننا مقارنة أوجه الثقافة السياسية في أمم مختلفة، وبذلك نفهم دوافع السلوكيات الحاضرة أو المستقبلية، لفهم نظام سياسي معين، فان من المفيد تطوير خارطة للملامح الهامة لثقافته السياسية، إضافة إلى خارطة مقابلة لتركيبه البنوية ووظائفه² ويعمد الباحثون، من اجل تعقل البعد الثقافي للسياسة، إلى استخدام مفهوم الثقافة السياسية" هذا المفهوم بُني في سياق بلوغ البلدان المستعمرة استقلالها ولقد كشف تكوين الدول الجديدة في العالم الثالث أن استيراد المؤسسات

¹ نعيرات، رائد (2008)، الثقافة السياسية لحركة حماس وأثرها على السلوك السياسي للحركة في الحكم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 22، ص 1146

² الموند جي وآخرون (1998)، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر، ترجمة هشام عبد الله، ط1، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.

الديمقراطية، وهو ما حدا بعلماء الاجتماع إذا إلى التساؤل عن الأسس الثقافية للديمقراطية، إذ كل نظام سياسي بدا مرتبطاً بنسق قيم وتمثيلات أي بثقافة مميزة لمجتمع معين.¹

3.2 مصادر اكتساب الثقافة السياسية

تنتقل الثقافة السياسية عبر الأجيال من خلال عملية التنشئة السياسية، بما يعرف بعملية غرس الثقافة التي يتعرض لها الفرد منذ الطفولة، وتنتقل عبر حدود المجتمع وتنتشر عن طريق الاتصال وهو ما يعرف بعمليات الاحتكاك الثقافي كما أن الإطار التاريخي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإطار الجغرافي وخبرات التنشئة الاجتماعية والسياسية والمعتقدات الدينية والأحزاب. الخ، وكلها عوامل تساهم في تشكيل الثقافة السياسية.²

ويمكن تقسيم مصادر الثقافة السياسية إلى اتجاهين رئيسيين على الرغم من تعدد مصادرها

وهما:

الاتجاه الأول: المؤسسات الرسمية وتضم كلا من المؤسسات التالية

المؤسسات الإعلامية

تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في عملية اكتساب الثقافة السياسية للمواطنين وترجع أهمية وسائل الإعلام لكونها تؤثر في عالم من الكبار والصغار، وتصاحب الفرد من سن الثالثة من عمره وحتى نهاية العمر³، ونظراً لأهمية وسائل الإعلام في عملية الثقافة السياسية فإن العديد من الدول وخصوصاً التي تتبع نظاماً غير ديمقراطية وضع تلك الوسائل تحت رقابتها المشددة وتصمم برامجها ومضمونها بالطريقة التي تؤدي إلى نشر القيم والمعتقدات والاتجاهات التي ترغب فيها الدولة، بل تقوم بتوظيف وسائل الإعلام كجزء من أدواتها السياسية، وعلى الرغم من تعدد الأدوات

¹ كوش، دنيس (2007)، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة. بيروت
² عبد الجليل، دعاء (2014) الثقافة السياسية للمواطنين في صعيد مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ص66

³ السبتي، عبد الحكيم (2009) دور وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ص39

الاتصالية كصحافة والإذاعة والتلفزيون وشبكة المعلومات الدولية الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلا أن التلفزيون يُعد أهمها على الإطلاق نظراً لأنه لا يتطلب إجادة القراءة والكتابة ومن ثم تزيد نسبة من يتعرضون له خصوصاً في دول العالم الثالث حيث ترتفع نسبة الأمية¹

المؤسسات التعليمية

تُعد المؤسسات التعليمية احد أهم المؤسسات الحكومية التي تقوم بدور فعال وحيوي في عملية دعم الثقافة السياسية وتمارس دورها من خلال العديد من الأدوات أهمها المدرسة والجامعات، حيث تمثل المدرسة المؤسسة الرسمية الأولى التي توظفها النظم السياسية في بث وترويج قيم معينة تتفق أهدافها لدى صغار النشء، ففي معظم النظم السياسية في الدول النامية بصفة خاصة يُنابذ بهذه المؤسسة غرس القيم والاتجاهات التي تراها ملائمة لأهدافها من خلال المقررات الدراسية التي تقدمها للنشء².

ولا يمكن إغفال دور الجامعات والتي تلعب دوراً هاماً وان كان مختلفاً على الأفراد الذين يتلقون التعليم الجامعي، فلا شك أن رقابة الدولة على الجامعات تكون أقل حدة من الرقابة على المدارس وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمناهج والمقررات.

المؤسسات الدينية

تُعد المؤسسة الدينية احد المصادر الهامة لاكتساب الثقافة السياسية، ويمكن التمييز بين نوعين: المؤسسات الدينية الحكومية وهي التي تخضع لسلطة الدولة من حيث أنشطتها وبرامجها والدور الاجتماعي والسياسي الذي تضطلع به، والمؤسسات الدينية غير الرسمية والتي لا تتبع أجهزة الدولة والتي شاعت في معظم دول العالم في السنوات الأخيرة ومنها جماعة الإخوان المسلمين، فبينما ينحصر دور المؤسسة الدينية الحكومية في الإفتاء وإصدار الأحكام الشرعية، أصبح للمؤسسة الدينية غير الرسمية دور هام في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

¹ الأغا، نصار (2008) دور الوسائط الإعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16، عدد 1، ص 639

² خطاب، سمير (2004) التنشئة السياسية مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس، ايتراك للطباعة، القاهرة، ص 49

المؤسسة العسكرية

يعتبر الجيش أحد أهم مؤسسات الدولة والتي ينخرط فيها تقريباً أغلب شرائح المجتمع، سواء كانوا يؤدون الخدمة العسكرية مجندين أو عاملين بالقوات المسلحة، فمبدأ التجنيد هو من أهم مبادئ الخدمة العسكرية العامة، وأولى الوسائل لتحضير دفاع وطني، لذلك ما تقوم به - مؤسسة الجيش - وما تنقله من صور وما تقدمه من نماذج وأفكار وقيم وما تُرسيه من تقاليد وعادات وما تُرسخه من قيم داخل المجندين، يشكل قطعاً جزءاً كبيراً من رؤيتهم للعالم، ومن تكوينهم الثقافي، وبالتالي ينعكس على كل ما يقومون به، وكذلك ينعكس على تقييمهم لما يقوم به الآخرون، حيث يقوم الجيش ببث قيم ومعارف ومهارات مفاهيم للشعب في عمومه، ويساهم في تكوين الثقافة السياسية لديه وذلك من خلال أدوات الجيش الإعلامية والمجندين، وبالتالي يلعب الجيش دوراً في بث المعارف والمعلومات السياسية وغيرها، والتي تقوم بتشكيل الوعي لدى المتلقي، سواء كان المجند، أو الشعب، من خلال المجندين أنفسهم أو وسائل الإعلام الخاصة بهم، حيث تؤدي المعلومات التي يكتسبها المجند أو الشعب إلى تطور البعد المعرفي له والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها ويعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم، والعمليات السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع. كما أن للأصدقاء في الجيش دور غير مباشر في إكساب المجندين الجدد وتلقيهم بعض المعلومات، من خلال الاحتكاك والاختلاط والتفاعل¹

الاتجاه الثاني: المؤسسات غير الرسمية وتضم كلا من

الأسرة

تعتبر الأسرة العامل الأول للتنشئة السياسية خصوصاً فنجد الأبوان والأقران هم العناصر الأشد تأثيراً في نمو الطفل الاجتماعي، لذلك تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة السياسية وبالتالي الدور الأبرز في تشكل الثقافة السياسية للفرد.

¹ صبري، رندا (2019) تأثير مؤسسات التنشئة السياسية على تشكيل الثقافة السياسية في المجتمع المصري، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، عدد66، ص1-30

جماعة الرفاق

التفاعل بين الفرد ورفاقه يساعده على اكتساب قيم جديدة أو ترسيخ القيم التي سبق أن اكتسبها، ومع ذلك فإن التفاعل مع الأقران يساعد الفرد على تبني وجهة نظر مستقلة عن الوالدين، ويكتسب القدرة على اتخاذ القرارات على أساس متبادل مع أقرانه، ويختلف تأثير جماعة الرفاق باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها¹

مؤسسات المجتمع المدني

تعد مؤسسات المجتمع المدني عبارة عن مجموعة التنظيمات الطوعية الحرة التي تشغل المجال العام ما بين المجتمع والدولة وهي التي تتشكل بإرادة حرة من مؤسسيها وتكون اختيارية العضوية وتستند في عملها إلى المكانة القانونية والخدمة المقدمة للآخرين من خلال الدفاع عن مصالحهم ولا تهدف إلى الربح وتسجل في الوزارة المعنية كهيئة غير ربحية، وتتسم أعمال منظمات المجتمع المدني، بالطابع السلمي لعلاقاتها وتعمل على تعزيز قيم التسامح واحترام الرأي والرأي الآخر، وبالتالي فإن منظمات المجتمع المدني هي تلك الهيئات الاجتماعية والسياسية من أحزاب ونقابات ومنظمات NGOs واتحادات وأندية ومنظمات غير حكومية ومنظمات حقوق الإنسان والبيئة وحماية المستهلك والرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية وبعض الأعمال والمننديات الاقتصادية.

الأحزاب السياسية

وتعد من أهم مؤسسات الثقافة السياسية في الحكم الديمقراطي الحديث والتي تتيح فرصة المشاركة السياسية بشكل أكثر تنظيماً، وتؤدي هذه المشاركة إلى تعزيز القيم السياسية السائدة أو غرس قيم سياسية جديدة.

ويعرف الحزب السياسي بأنه " جماعة منظمة من أفراد الدولة تجمعهم وجهات نظر وأفكار وأيديولوجية متماثلة والتي يعتبرونها أساسية للنظام السياسي والحكم الرشيد، فالهدف الرئيسي

¹ السبتي، عبد الحكيم، مرجع سابق، ص25

للأحزاب السياسية هو خوض الانتخابات بهدف تشكيل حكومة، وتتمثل وظائف الأحزاب السياسية في التعبير عن مصالح الشعب من خلال تجميع المصالح والتعبير عنها من خلال الاختيار بين مجموعة من المشاكل والآراء والأفكار والمصالح التي تعتبر أكثر إلحاحاً وتحليل واقتراح حلول لها وعرضها على المواطنين في شكل خيارات سياسية لمناقشتها ومن ثم تقوم بفلترة وجهات النظر المتباينة وتقديم أحد الحلول في شكل سياسات عامة، وكذلك بناء الثقافة السياسية والتثقيف السياسي، ، ففي الديمقراطيات الغربية تشجع الأحزاب السياسية التوجهات الإيجابية التي تولد المعايير والقيم والمعتقدات والمواقف التي تدعم النظام السياسي¹

4.2 عناصر الثقافة السياسية ومحدداتها

1.4.2 عناصر الثقافة السياسية

لقد تعددت عناصر الثقافة السياسية بين الكتاب والمفكرين، كل منهم حدد عناصر الثقافة السياسية حسب رؤيته الخاصة، وحسب الواقع والبيئة التي رأى من خلالها هذه العناصر والتي تشتق غالباً من التعريف الذي يراه هؤلاء الكتاب، "ويرى الدكتور كمال المنوفي أن للثقافة السياسية ثلاث عناصر مترابطة تتمثل فيما يلي:²

1. تجسد الثقافة السياسية أساساً في القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف العامة لأفراد المجتمع، وهي بهذا تعبر عن عناصر مادية أو معنوية.
2. الثقافة السياسية هي ثقافة متفرعة من الثقافة العامة للمجتمع، برغم من أنها مستقلة بدرجة ما عن النظام الثقافي العام إلا أنها تتأثر وتؤثر به.
3. الثقافة السياسية تتشكل من الواقع الاقتصادي والميراث التاريخي والإطار الطبيعي والتنشئة الاجتماعية ونمط الحكم والسياسة ."

¹ صبري، رندا (2019) تأثير مؤسسات التنشئة السياسية على تشكيل الثقافة السياسية في المجتمع المصري، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، عدد66، ص1-30

² المنوفي، 2008، مرجع سابق

ويرى الباحث أن هناك ثقافة سياسية جمعية للشعب الفلسطيني، ترتبط بشكل وثيق بالمجتمع وتشمل غالبية الفلسطينيين أو معظمهم وهي أي هذه الثقافة لها علاقة بمواجهة الاحتلال وحشد المواقف الرافضة لسياسات إسرائيل كدولة احتلال أقيمت بالقوة على الأرض الفلسطينية.

2.4.2 محددات الثقافة السياسية

يمكن تحديد مضمون الثقافة السياسية في العناصر التالية¹:

1. **الحرية والإكراه:** حيث أن الثقافة السياسية قد تؤكد على قيمة الحرية وهنا فإن طاعة الفرد للسلطة الحاكمة تكون على أساس الاقتناع وليس الخوف ويكون لدى الفرد إحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية والمشاركة الإيجابية، أو قد تؤكد على قيمة الإكراه وفي هذه الحالة فعادة ما ينصاع الفرد للحكومة بدافع الخوف لا الاقتناع ويفتقد الإحساس بالقدرة على التأثير السياسي.
2. **الشك والثقة:** حيث يعتبر عنصر الشك أو الثقة في السلطة الحاكمة عنصراً أساسياً من عناصر الثقة السياسية، ويتوقف مدى ثقة الفرد أو شكه في الحكومة على طبيعة سلوك الحكومة تجاه الأفراد ومدى استجابتها لمطالبهم، كذلك فإن انخفاض الثقة بين الأفراد وبعضهم البعض يقلل من ثقة الأفراد في حكومتهم. وتنتشر الثقة بين الأفراد والجماعات المختلفة مع الخطوط الأولى للاتصال، حيث يفضل الفرد مسايرة الآخرين خاصة في مجال الحياة السياسية فيترتب على ذلك تقبل واسع للحوار والتفاوض والحلول الوسطى والمصالح العامة.
3. **المساواة والتدرج:** فقد تؤكد الثقافة السياسية إما على المساواة و مراعاة العدالة بين الأفراد أو على التمييز والتفرقة بينهم وتزداد درجة المشاركة السياسية في المجتمع كلما زاد الإحساس بالمساواة بين أفرادهم.
4. **الولاء المحلي والولاء القومي:** ففي المجتمعات التي تتحلّى بقيمة الثقافة القومية يتجه الفرد بولائه فيها نحو الدولة ككل، بما يتضمنه ذلك من شعور بالمسؤولية العامة و إعلاء المصلحة

¹ بوسقيعة، سليم (2015) الثقافة السياسية ودور الإعلام في تمييزها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11، ص 114

العامة على المصلحة الخاصة والاهتمام بالقضايا القومية. ويتجسد ذلك لدى أفراد المجتمع في الالتزام برموز سياسية عامة والتي تتضح في نواحي كثيرة من الحياة اليومية مثل رفع العلم وعزف النشيد الوطني وترديد الأغاني والهتاف بأسماء القادة السياسيين وتعليق الملصقات وزيارة المقامات والاستعراضات العسكرية، الخ. أما في المجتمعات التي تسودها قيمة الثقافة المحلية فالفرد فيها يتجه بولائه إلى أسرته أو قبيلته أو جماعته الدينية أو العرقية أو اللغوية على حساب الدولة، ويصاحب ذلك غياب الشعور بالمسؤولية العامة والانغلاق على القضايا المحلية والدادات وعدم الاكتراث بالرموز السياسية.

ولما كانت الثقافة السياسية هي المحدد لعلاقة الفرد بالعملية السياسية والسلطة الحاكمة تحديداً، أي سياسة السلطة الحاكمة وممثلها فهناك من يحدد عناصر الثقافة السياسية انطلاقاً من ذلك فيما يلي¹:

- **توقعات الأفراد بخصوص القرارات السياسية:** إن توقعات الأفراد أو معتقداتهم السياسية تنصرف أساساً إلى مخرجات الحكومة في إطار اهتمامها بنشاطات الحكومة لما لهذه الأخيرة من دلالات مبرزة لأهداف وغايات النظام السياسي التي تشكل في حقيقتها أعباء تقابلها مطالب شعبية. ونشاط الحكومة أو نشاط أجهزة السلطة عموماً يتضمن إضافة إلى تقديم الخدمات والسلع، تنظيم سلوك أعضاء المجتمع السياسي واستخراج الموارد المادية منهم -مستحقات ضريبية وغيرها- وهو الجانب من النشاط الذي لا يرتضيه المواطن بسهولة، وهنا تتأكد ضرورة الاعتقاد في شرعية الجهاز السلطوي في صنع القرارات السياسية، حيث أنه كلما اتسع مدى الاعتقاد في شرعية السلطة وقراراتها كلما زاد تقبل وامتثال أفراد المجتمع لها
- **توقعات الأفراد من عملية صنع القرار:** إن ما يدركه الفرد ويعتقده بشأن صنع القرارات السياسية والمسلك الذي يتخذه الجهاز السياسي من حيث تقبل المشاركة وتحفيزها، يمثل جانباً هاماً من الثقافة السياسية ومحدداً فعلياً لاتجاهها، فتكون سلبية حين يكون الأفراد بعيدين عن العملية السياسية، بسبب تجاهلهم لكيفية اتخاذ القرار وأساليب المشاركة في صنعه أو شعورهم

¹ بوسقيعة، المرجع السابق، ص 115

بعدم الجدوى من المشاركة، وتكون إيجابية حين تتأكد لديهم جدوى المشاركة ويتمكنون من سبلها

5.2 تجليات وتعبيرات الثقافة السياسية المشاركة

وهنا تبرز مجموعة من التجليات والتعبيرات للثقافة السياسية تتمثل بما يلي:

1. الاقتدار السياسي من حيث كونه احد المؤثرات الدالة على توجهات ونزعات الحياة السياسية للمجتمعات.
2. المشاركة السياسية و هي تلك المشاركة المنظمة والواعية والتي تتسم بالإيجابية، بمعنى أنها تهدف إلى التأثير على القرارات والسياسات والاستراتيجيات العامة، بالإضافة إلى اختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية والتأثير عليهم خدمة للمصلحة العامة.
3. التسامح وهو يتيح المجال للاتفاق على مجموعة مفاهيم وقواعد وأسس ناظمة للحياة السياسية، وقادرة أن تحافظ على درجة معقولة من التناغم الداخلي، والأمر الذي يساهم في تعزيز وتكريس الاستقرار السياسي العام.
4. الثقة السياسية يكتسب هذا الأمر أهمية كبيرة بالنسبة لإمكانية تحقيق الانسجام والتناغم فيما بين مختلف مكونات الحياة السياسية، وخاصة تلك الجوانب المتصلة بالعلاقة بين المواطن والنظام السياسي.¹

وهذا الحال ينطبق بالضرورة على الواقع الفلسطيني المثقل بهوموم الاحتلال وتداعياته وهو أمر يحشد الطاقات في مواجهة سياسات الاحتلال، ربما عبر الديمقراطية وإرساء دعائمها في المجتمع الفلسطيني أو من خلال تعزيز التمسك بالأرض والممتلكات العامة وحمايتها من سياسات التهويد والنهب.

في حين يشير آخرون إلى أن الثقافة السياسية من مجموعة من العناصر التالية:

¹ الزبيدي، باسم ، 2003، الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله

المرجعية

وهي تعني الإطار الفكري الفلسفي المتكامل، أو المرجع الأساسي للعمل السياسي، فهي تفسر التاريخ، وتحدد الأهداف والرؤى، وتبرر المواقف والممارسات، وتكسب النظام الشرعية. وغالبا ما يتحقق الاستقرار بإجماع أعضاء المجتمع على الرضا عن مرجعية الدولة، ووجود قناعات بأهميتها وتعبيرها عن أهدافهم وقيمهم. وعندما يحدث الاختلاف بين عناصر النظام حول المرجعية، تحدث الانقسامات وتبدأ الأزمات التي تهدد شرعية النظام وبقائه واستقراره. ومن أمثلة المرجعيات الديمقراطية، والاشتراكية، والرأسمالية، والعلمانية.. الخ واغلب الظن انه لا يوجد اثر محسوس للاختلاف بين عناصر المجتمع في الديمقراطيات الغربية، إذ أن هناك اتفاقا عاما على الصيغ المناسبة لشكل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، أما في الدول النامية فالمسائل المتعلقة بشكل نظام الحكم وطبيعة النظام الاقتصادي وحدود العلاقة بين الدين والدولة تحسم بعد ولا تزال مثار خلاف وصراع.¹

التوجه نحو العمل العام

هناك فرق بين التوجه الفردي الذي يميل إلى الإغلاء من شأن الفرد وتغليب مصلحته الشخصية، وبين التوجه العام أو الجماعي الذي يعني الإيمان بأهمية العمل التعاوني المشترك في المجالين الاجتماعي والسياسي. والتوجه نحو العمل العام والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياه من أهم مكونات الثقافة السياسية، ذلك أن هذا الشعور بالمسؤولية يدفع المواطن إلى الايجابية في التعامل مع القضايا والموضوعات في ظل ثقافة متشابهة مؤداها الإحساس بالولاء للجماعة.²

التوجه نحو النظام السياسي

الاتجاه نحو النظام السياسي والإيمان بضرورة الولاء له والتعلق به من ضرورات الإحساس بالمواطنة وما ترتبه من حقوق والتزامات. فكل ثقافة سياسية عليها أن تحدد النطاق

¹ عليوة، السيد ومنى محمود (2003)، المشاركة السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام،

موسوعة الشباب السياسية، القاهرة

² الزبيدي، 2003، مرجع سابق

العام المعقول للعمل السياسي و الحدود المشروعية بين الحياة العامة و الحياة الخاصة. ويتضمن هذا النطاق تحديد الأفراد المسموح لهم بالمشاركة في العملية السياسية ووظائف المؤسسات السياسية كل على حدة.

كما تفرض الثقافة السياسية معرفة حدود المشاركة في هذا النظام مثل السن والجنس والمكانة الاجتماعية والوضع العائلي . بالإضافة إلى أن بعض الثقافات السياسية تحرص على تحديد الأبنية و الوظائف السياسية في الدولة ، وكذلك الأجهزة المنوطة بتحقيق الأهداف التي تحددها الدولة ، فالثقافة السياسية هي التي تدعم النظام ، وتحدد أطرافه، وتغذي بالمعلومات المستمدة من واقع البيئة وخصوصياتها، وتحافظ عليه وتضمن بقاءه¹.

6.2 أنماط الثقافة السياسية

أولاً: النمط الضيق وهو الذي يتمتع الأفراد فيه بدرجة وعي وتوقعات متدنية تجاه نظام الحكم ويبدون عدم الرغبة في المشاركة العامة.

ثانياً: النمط التابع وهو الذي يكون فيه الأفراد واعين لنتائج عملية الحكم ولكنهم لا يشاركون في مجريات الحياة العامة ، والتي هي عادة محصلة وترجمة للقرارات السياسية.

ثالثاً: النمط المشارك وهو الذي يكون فيه الأفراد فاعلين ومشاركين في النظام ككل، ويؤثرون على معطيات ونتائج العمليات السياسية المختلفة².

هذا ويحدد أيضا بعض الكتاب أنماط الثقافة السياسية في نمطين، الأول يتمثل في الثقافة السياسية للنخب، وهي غالبا ما ترتبط بالثقافة الرسمية أو ثقافة الحكام، وهي مسئولة بدرجة كبيرة عن نمط الثقافة السياسية السائدة في مجتمعاتها عبر إشاعة القيم المعززة للثقافة السياسية الديمقراطية في النظم الديمقراطية بينما في النظم الاستبدادية تعمل على نشر القيم التي تكفل ديمومة

¹ عليوة ، السيد، و محمود، منى (2008)، مفهوم المشاركة السياسية، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.

² الزبيدي، 2003، مرجع سابق

هذه الأنظمة، أما النمط الآخر يتمثل في الثقافة العامة والتي تعبر عن ثقافة المحكومين والتي تتأثر بالثقافة السياسية التي تعمل على نشرها ثقافة النخب وتكون تابعة أو موالية لها.¹

وعليه فإن الثقافة السياسية تتمحور حول قيم واتجاهات وقناعات طويلة الأمد بخصوص الظواهر السياسية وهي ممكن أن تكون كالاتي:²

1. التوجهات نحو الذات: وهي تعني ذاتية التأصيل الفكري والمنظومة الفكرية المحددة، التي تشكل توجهات الذات، و الهوية الخاصة أو المتميزة لها في كونها مكتسبة أو موروثة، وبقدر ما يكون هذا التأصيل الفكري مرنا كلما كان قبول التغيير سريعا ملموسا والعكس الصحيح.

2. التوجهات نحو الآخرين: وهي التوجهات حول فهمنا للآخر واستيعابنا له، وفهم الآخر لنا واستيعابنا، وهو ما يجب أن يكون واضحا بما لا يدع مجالا للشك من خلال الدستور أو الإطار الذي نعتد عليه ، أو نستمد منه ثقافتنا السياسية فكرا و ممارسة.

3. التوجهات نحو النسق السياسي: وهي مدى قبولنا للنظام السياسي القائم أو رفضه ، والذي سيحدد مدى فعاليتنا داخل النظام السياسي ، وفي كوننا مشاركين في العملية السياسية وفي النظام السياسي أم أننا سلبيين وبعيدين كل البعد عن المشاركة ،وهي مرتبطة وبشكل كبير بالمعتقدات التي نتبناها ومدى توافقها مع دستور الدولة من جانب ، وممارسات النظام الحاكم من جانب آخر .

وبهذا تقسم مستويات الثقافة السياسية إلى ثلاث مستويات ، الأول يتمثل في النظام السياسي ومدى الرضا عنه وعن مصداقيته والثقة فيه وأن حكامه فئة صالحة ويجب أن يطاعوا ، أما الثاني فيتمثل في السياسة العامة للنظام وعملية صنع السياسات وهو يعني توقعات المواطنين عن أداء الحكومة وتصرفات القادة السياسيين ، وكيفية مشاركتهم الفعلية ايجابية أم سلبية تجاه النظام ،أما الثالث ويتمثل في سياسة التوقعات وهي تعني توقع الشعب من الحكومة ماذا ممكن أن تفعل و هي

¹ سمحة 2005، العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية، مرجع سابق

² نعيرات، 2008، مرجع سابق

تؤثر بشكل كبير على قدرة صناعة القرار من قبل القادة لتقديم وتنفيذ سياسة ناجحة، تحظى بقبول المواطنين ودعمهم.

"هناك شبه إجماع على أن الثقافة السياسية ذات المضمون الديمقراطي، هي تلك التي تحتوي على أفكار المساواة والحرية، وعدالة التوزيع، والأولية للقيادة السياسية، والولاء للمجتمع، والاستعداد للمشاركة، والقبول والثقة بالآخرين، والإيمان بالتعددية الفكرية السياسية، والميل للتسامح والمصالحة مع أبناء الوطن بغض النظر عن اتجاهاتهم، والرفض لشخصنة السلطة، والشعور بالجدارة السياسية."¹

وقد استطاع "جبرائيل الموند وفيربا" التمييز بين ثلاثة أنواع نقية من الثقافة السياسية، وهي: المحدودة والتابعة والمشاركة."²

أولاً: الثقافة السياسية الضيقة والمحدودة

يقصد بهذا النوع أن ثقافة أفراد المجتمع تكون محلية قائمة على أساس منطقة ضيقة كالأسرة أو القبيلة، فلا يوجد ثقافة وطنية أو أدوار ووظائف سياسية متخصصة، فأفراد المجتمع لا يعرفون إلا القليل جداً من الأهداف والغايات السياسية لدولتهم، كما لا يستطيع هؤلاء الأفراد تقديم أي نوع من الأحكام الصحيحة عن هذه الأهداف ونتائجها المستقبلية، وفي هذا النوع لا يستطيع الأفراد تقديم أي نوع من التأييد أو المعارضة للسياسات العامة أو حتى ضد القيادات السياسية، كما أن هذا النوع من الثقافة لا يمكن أن ينتج عنه ما يسمى بالثقافات السياسية الوطنية، ويتميز هذا النوع من الثقافة السياسية بقوة تأثير عوامل مثل العائلة والدين والجيش والمصالح الاقتصادية للزعيم على الحياة السياسية، حيث تتداخل هذه القوى مع الحياة السياسية فلا فصل بين رئيس القبيلة وبين كبير القوم وبين صانعي القرار، فزعيم القبيلة أو رئيسها هنا يقوم بجميع الأدوار السياسية

¹ الأزعر، محمد خالد، 1996، النظام السياسي والتحول الديمقراطي في فلسطين، مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله

² لارى دايموند، 1994، مصادر الديمقراطية ثقافة المجموع أم دور النخبة، ط1، دار الساقى، بيروت.

والدينية والاجتماعية المختلفة، وهذا النمط من الثقافة السياسية منتشر في كثير من الدول العربية والإفريقية وباقي دول العالم الثالث¹.

ثانياً: ثقافة الخضوع أو التبعية

تتميز هذه الثقافة بالفصل الحاد بين السلطة من جهة والجماهير من جهة أخرى، ففي هذا النوع من الثقافة تكاد تنعدم مشاركة المواطنين في عملية صنع القرارات السياسية والتأثير على الحياة العامة، والجماهير هنا لا تطالب بإشراكها في العملية السياسية، بل يقبلون ممارسات السلطة وأساليب تطبيقها لقراراتها بخضوع وطاعة، كذلك فإن هذا النوع من الثقافة السياسية، يستقل المجال السياسي عن العائلة والقبيلة والدين والطائفة، فهناك فصل واضح بين كافة هذه المكونات، وتميل مواقف المواطنين من النظام السياسي إلى التأييد بشكل عام وذلك نتيجة خوفهم من بطش وتكيل النظام السياسي بهم إذا خالفوه، لذلك يسمى هذا النوع من الثقافة السياسية بالخضوع، وفي هذه الثقافة لا يستطيع المواطنون المشاركة بفاعلية في النظام السياسي؛ لاعتقادهم أن دورهم لن يكون له قيمة، وبالتالي فإن هذا النوع من الثقافة لا يمكن أن يشكل ثقافة وطنية، لأن الأفراد ينظرون للنظام السياسي نظرة خوف ورعب، وهذا النوع من الثقافة منتشر في مجتمعات الأطراف، أي في القرى والمناطق البدائية البعيدة عن العاصمة والمدن الكبرى²

ثالثاً: ثقافة المشاركة

يعد هذا النوع من الثقافة السياسية متقدماً على النوعين السابقين، حيث يعتقد المواطنون في هذه الثقافة أن لديهم القدرة والحق على المشاركة في مختلف أوجه الحياة السياسية والنظام السياسي، كما أنهم قادرون على تغيير هذا النظام وتعديله والثورة عليه إذا قصر في واجباته اتجاه المواطنين والدولة بشكل عام، وفي هذا النوع من الثقافة السياسية يمارس المواطنون مجموعة من

¹ القرعان، سلطان ناصر، (2000) العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الأردني، دراسة ميدانية لقرى لواء

المزار الشمالي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، الأردن، ص31

² صالح، الثقافة السياسية، الطبعة الأولى، ص20

النشاطات التي تؤهلهم وتجعلهم مشاركين بفاعلية في النظام السياسي ككل، مثل الانتخابات، والمظاهرات، والاعتصامات، وتولي المناصب العامة، والمساءلة والاستجواب للحكومة¹.

7.2 أبعاد الثقافة السياسية

لقد حدد الشهاب أبعاد الثقافة السياسية في ثنائيات متعارضة على النحو التالي²:

الحرية والإدراك: بمعنى إن الثقافة السياسية الديمقراطية مبنية على الاقتناع وحرية الاختيار، وبالتالي يصبح لدى الفرد الإحساس بان المشاركة السياسية تؤدي إلى التأثير في الأحداث، أي أنه ذو قيمة في المجتمع، أما الثقافة النقيضة النظم السلطوية تبنى على الخوف والرغبة، وطاعة السلطة وتكون بدافع الإكراه.

الشك والثقة: إن عنصر الشك/الثقة واحد من عناصر الثقافة السياسية، وكلما زادت الثقة بالسلطة لأي مجتمع زاد إمكانية التعاون معها والعكس صحيح. ولا بد من وجود توازن مقبول بين الشك والثقة حتى تستمر العملية السياسية.

المساواة والتدرج: أن الثقافة السياسية قد تؤكد المساواة بين الأفراد في المجتمع أو على التفرقة التحكيمية بينهم، ثم معرفة مدى أثر ذلك على درجة المشاركة السياسية للأفراد.

الولاء المحلي والولاء القومي: لما كان الولاء من أهم مؤشرات وحدة المجتمع السياسي وتماسكه فإن المجتمعات التي تسودها ثقافة سياسية حديثة يتجه فيها الأفراد بولائهم نحو الدولة ككل والمصلحة العامة. أما المجتمعات التي تسودها ثقافة سياسية تقليدية فيتجه ولاء أفرادها نحو القبيلة أو الأسرة أو جماعتهم اللغوية أو المحلية ومن ثم يترتب على ذلك غياب الشعور بالمسؤولية العامة والمشاكل القومية؛ إذ ترتبط المصلحة الوطنية العامة بالولاء للوطن وليس للقبيلة أو أي مكونات تقليدية أخرى.

¹ المغيربي، محمد (1998)، قراءات في السياسة المقارنة قضايا منهجية و مداخل ونظريات، بنغازي، ليبيا، ص 226
² الشهاب، سعد (2016) الثقافة السياسية والانتخابات في الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43 ، العدد

الخنوع والمقاومة: أي الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع السلطة سواء عبر المقاومة العنيفة أو السلمية، أم الإذلال والقبول المطلق للفرد بالسلطة رغم ما يتعرض له من استغلال وعنف من جانب السلطة.

الدينية والعلمانية: يُعنى بها علاقة الدين بالسلوك السياسي للفرد، ويرتبط ذلك بقضيتين؛ الأولى طبيعة الدين نفسه والمجالات التي ينظمها؛ فالدين الإسلامي ينظم نواحي الحياة كافة بما فيها الناحية السياسية مثلا، والثانية هي كيف يفهم الفرد الدين ومدى تدين الفرد والتزامه بتعاليم دينه.

وبالتالي تنطلق وظيفة الثقافة السياسية من زاوية النظر إليها كمزود للأفراد بالآليات اللازمة لإنتاج وترشيد السلوك السياسي المؤثر، إضافة إلى أنها تقدم للمجموع نظاما من القيم والصيغ العقلانية التي تضمن التماسك الداخلي للبنى والمؤسسات والمنظمات التي يعمل في إطارها الأفراد¹ وإضافة إلى تأثير الثقافة السياسية على عملية الحشد والتعبئة والتي تسهل الاتصال بين الحاكم والمحكوم، فهي تؤثر أيضا على عمليات نشر الثقافة والوعي السياسي، وعلى توسيع المشاركة وإرساء قواعد لقيم ووجهات نظر جديدة لدى الجمهور، وعلى تعزيز نوعية الحياة السياسية، وعلى إمكانية توليد المضغوط وإدارتها من أجل الإصلاح، إلى جانب ذلك ينظر الكثير من المثقفين والكتاب والأدباء إلى أن الثقافة السياسية تساهم بشكل لافت في التأثير على التنمية الاقتصادية، حيث يرون أن عوامل مثل الرضا والثقة والتسامح والقبول بالتغيير التدريجي، تؤدي في نهاية المطاف إلى إحداث التنمية في المجتمعات وبالتالي تؤسس إلى الديمقراطية المستقرة.

8.2 الثقافة السياسية الفلسطينية

وعلى ضوء الاطلاع على الثقافات السياسية، والتي تختلف من بيئة إلى أخرى، أو من دولة إلى ثانية نظرا لاختلاف الإرث السياسي والحضاري والتاريخي والفكري، والتفاوت في منظومة القيم بين المجتمعات، فإن الثقافة السياسية الفلسطينية تأثرت إلى حد كبير بجملة من

¹ الفطافطة، محمود (2007) الثقافة السياسية الفلسطينية، ثقافة توحيد أم تفنيت، مجلة تسامح، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، العدد السادس عشر، السنة الخامسة

العوامل، ويرى باسم الزبيدي في كتابة الثقافة السياسية الفلسطينية أن "هناك جملة من العوامل المنتجة للثقافة الفلسطينية تتمثل بما يلي :

1. تجربتنا الاحتلال الإسرائيلي والشتات الفلسطيني: حيث يعتبر الاحتلال من العوامل المهمة في التأثير على الثقافة السياسية الفلسطينية، وما يلزمها من توجهات وميول وتصورات، وذلك بحكم ما تركه من تشويه وضعف لمختلف البنى والديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع الفلسطيني.

2. الإرث الثقافي السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، كمرجعية سياسية للفلسطينيين.

3. ظهور وتبلور الخطاب الإسلامي السياسي، فالخطاب الديني كغيره من العوامل يمتلك المفاهيم والرؤى والمواقف والتوجهات، وهو بحاله دائمة من التأثير والتأثر بمختلف جوانب الحياة السياسية الفلسطينية¹.

1.8.2 الثقافة السياسية الفلسطينية قبل العام 1993

كان المتراكم الثقافي الفلسطيني قد شكل وعي جمعي للشعب الفلسطيني، هذا الوعي الذي استند إلى التراث الغني للثورة الفلسطينية المعاصرة الممتد فعلياً من 1967 م حتى نهاية الانتفاضة الأولى عام 1993 م التي اشتعلت من قطاع غزة، فكان الصف الفلسطيني موحداً وكانت مرحلة من النهوض الثقافي الفلسطيني، وبروز أسماء مهمة في مجالات: الشعر، والقصة، والرواية، والإعلام.

لكي نفهم الثقافة السياسية الفلسطينية بشكل دقيق؛ علينا أن نشير إلى الظروف و التطورات التي مهدت لنشوتها ومن أهمها : الاقتلاع من الأرض و التشريد و التشتت حيث مثلت الرعب الديموي و الرزوح تحت الاحتلال الإسرائيلي لان تلك الظروف من أهم العوامل التي ساهمت وما زالت تساهم في بنية و توجهات الثقافة السياسية الفلسطينية، وبما في ذلك ما

¹ الزبيدي، 2003، مرجع سابق

يحمله الأفراد و الجماعات من آراء و مواقف و تصورات ، فقد أتت تلك التجربة ممزقة للحال الفلسطيني و تشتته إلى تجمعات متباعدة لدرجة انه أصبح من الصعب الحديث على منظومة فلسطينية واحدة من المواقف و المعتقدات و الفلسطينيين في تلك الأماكن تصوروا الذات الفلسطينية من زاويتهم الخاص بطريقة تعكس معاناتهم و وضعهم الخاص ؛ فيعتبر الشتات الفلسطيني و دور الاحتلال الإسرائيلي أول عوامل إنتاج الثقافة السياسية الفلسطينية.

ويعتبر الاحتلال من العوامل المهمة في التأثير على الثقافة السياسية الفلسطينية و ما يلزمها من توجهات و ميول و تصورات ، وذلك بحكم ما تركته من تشويه و ضعف لمختلف البنى و الديناميكيات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية للمجتمع الفلسطيني . و لقد تركت سياسة الاحتلال عبئا نفسيا ثقيلًا تمثل بالإحساس بالإحباط و التهديد المستمر للأرض الفلسطينية، و تقطيع أوصالها، و تقسيم الفلسطينيين إلى شرائح سكانية مبعثرة، و قد تبلورت ثقافة الرفض و العصيان داخل المجتمع الفلسطيني.

و هناك دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في إنتاج الثقافة السياسية الفلسطينية ، بحيث اتسمت تجربة قيادة منظمة التحرير بنقص المعرفة و الثقافة و الفكر السياسي و نقص المعرفة المباشرة بالمجتمع الفلسطيني في حين أنها تمتعت بفهم كبير للسياسة الدولية ، لقد أثرت المنظمة على المجتمع الفلسطيني و على ثقافته السياسية و اتبعت أساليب في إدارة الشأن الوطني العام و كثير من القيم و التقاليد التي فرضت نفسها كالعفوية و الارتجال و الشخصية.

ولو تتبعنا الثقافة السياسية و تبلور الخطاب السياسي الإسلامي في مجتمعنا الفلسطيني ؛ لوجدنا أن انتصار الثورة الإسلامية سنة 1979، و انهيار النموذج الاشتراكي بمثابة حدث باعث للخطاب الديني و معزز لتأثيره الإقليمي و عزز نفوذه بالمجتمع الفلسطيني بالإضافة إلى ضعف منظمة التحرير بعد خروجها من بيروت و دور الانتفاضة الشعبية لعام 1987، التي منحت الخطاب الديني فرصة التعبير عن نفسه بشكل عملي و ملموس تجسد بحركتي حماس و الجهاد الإسلامي.

ومن الصعب جدا إنكار حقيقة أن الحركة الإسلامية قد نجحت بترك بصمات مهمة على الحياة السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على الثقافة السياسية الفلسطينية ؛ فالخطاب الديني كان عاملا يمتلك مفاهيم ورؤى وتوجهات من التأثير و التأثير بمختلف جوانب الحياة السياسية الفلسطينية ، واثر ذلك الخطاب بنزعاته المختلفة على مجمل الخريطة الأيديولوجية و الفكرية و السياسية في المجتمع الفلسطيني .

2.8.2 الثقافة السياسية الفلسطينية بعد العام 1993

بعد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1993 والمنبثقة عن م.ت.ف، في ارض الوطن فلسطين بتاريخ 18 مايو 1994 م، نتيجة لاتفاق أوسلو الذي عقد بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل¹. إلى جانب ذلك حدث تغير ولكن بشكل متدرج لأن أوسلو فرضت على م.ت.ف نهجاً سياسياً يلتزم بالسلام والتسوية، وثقافة السلام والتسوية تختلف عن ثقافة المقاومة، فمثلاً أصبح هناك بداية ثقافة سياسية توظف مفردات السلام التسوية، الشرعية الدولية...الخ، هذه المفردات كانت غائبة في المراحل السابقة لأوسلو، ولاحظنا أيضاً ذلك في الخطاب السياسي لقيادة م.ت.ف وخصوصاً ياسر عرفات، الذي أصبح يتحدث عن السلام أكثر من ما يتحدث عن المقاومة وتحرير فلسطين، أصبح يتحدث عن إسرائيل بدلاً من العدو.

عملت السلطة منذ قدومها على ترسيخ قيم الثقافة السياسية مثل: التعددية، والتسامح، فالانتخابات التشريعية الأولى التي جرت في عام 1996 م التي شهد لها بالنزاهة والحرية، قد رسخت قيم التعددية الحزبية والتسامح مع الآخر والتي انعكست على المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تعايش الفلسطينيون في ظل وجود تيارات مختلفة، وبالتالي نمط الثقافة السياسية الذي ساد في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية-المنبثقة عن م.ت.ف- هو نمط الثقافة السياسية المشاركة، من خلال المشاركة في تحديد النخبة الحاكمة من خلال انتخابات عام 1996م، ومن خلال انتخابات الرئاسة عام 2005 م والانتخابات التشريعية عام 2006².

¹ أبو السعيد، أحمد. (2008): الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره، مكتبة الأمل، الطبعة الثانية، غزة: ص101

² ميعاري، محمود. (2003): الثقافة السياسية في فلسطين دراسة ميدانية، معهد إبراهيم أبو لغد، مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان، الطبعة الأولى، أيلول/سبتمبر، 2003 م: 30

بعد توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير وإسرائيل، والتزام المنظمة بالنهج السلمي ومحاربة ما أطلقت عليه إسرائيل "الإرهاب" حدث شرح كبير بين السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تقودها حركة فتح بشكل أساسي وبين الفصائل ذو التوجهات الإسلامية وبالتحديد حركتي حماس والجهاد الإسلامي واللذان أصرتا على مواصلة الكفاح العسكري ضد إسرائيل، مما عزز روح العصبية الحزبية، وتمادي ظاهرة القوة والعنف، وعدم الاتفاق، وعدم إيجاد رؤية إستراتيجية للخروج من الأزمة، لتغدو ظاهرة العنف على كل المستويات¹.

في العام 2000 وبعد فشل مفاوضات السلام بين منظمة التحرير وإسرائيل فيما يتعلق بالقضايا النهائية، اندلعت انتفاضة الأقصى في أواخر سبتمبر من العام 2000، ليعود العمل العسكري ضد إسرائيل إلى الواجهة وباشتراك جميع الفصائل الفلسطينية دون استثناء، وكان التنسيق بين كل من حركتي: فتح، وحماس وباقي الفصائل نموذجاً للعمل النضالي المشترك.

9.2 تأرجح الثقافة السياسية الفلسطينية بين الثقافة الوطنية والثقافة الدينية

بعد انتخابات عام 2006 م، وفوز حركة حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي نتيجة نجاحها عبر ممارساتها للنضال الوطني ضد العدو الصهيوني أن تعمم بدرجات معينة ما نسميه بالثقافة الدينية، فإلى جانب الناخبين الذين انتخبوا حركة حماس انطلقوا من منطلق الإيمان بهذه الثقافة، هناك قسم آخر من الناخبين انتخب حركة حماس انطلقوا من منطلقات الغضب والاستياء والرفض لممارسات السلطة، بالإضافة إلى هذا الانقسام الذي له مضامين ثقافية، أيضاً حدث انقسام سياسي لأن حركة حماس نهجت نهج سياسي مغاير لنهج م.ت.ف، وبالتالي أصبح المجتمع الفلسطيني أمام ثقافة إسلامية سياسية في مواجهة ثقافة وطنية فلسطينية، بحيث أصبح قطاع غزة محكوم من قبل حماس بأيدولوجيتها وثقافتها، وبالعلاقات الخارجية، والضفة محكومة من قبل التيار الوطني خاصة من قبل حركة فتح، بثقافة سياسية مغايرة لثقافة حركة حماس، وهذا الانقسام أثر على الثقافة السياسية الوطنية الفلسطينية، وأساء لها بشكل كبير، ليس بما هو

¹ الحلولي، منذر. (2009): الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، جامعة الأزهر،

موجود فقط، ولكن حتى على مستوى تاريخ الثقافة الفلسطينية فيما يتعلق بالتراث الوطني والهوية والتاريخ الفلسطيني .

حيث سادت مظاهر الهبوط والتراجع السياسي والثقافي والمجتمعي، وأصبح الانتماء الجهوي بديلا عن المواطنة، في مناخ عام تسوده روح الإحباط والنفاق والثقافة الهابطة بديلا لروح الشجاعة وثقافة المقاومة والتضامن والوحدة ، وهو وضع لا ينتج سوى مجتمع مسكون بالذل والإحباط¹.

كل ذلك أدى إلى وصول المجتمع الفلسطيني إلى مشهد ثقافي مأزوم يعود إلى عوامل موضوعية ترتبط بعملية التطور الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي الأبوية المشوهة لمجتمعاتنا العربية، التي رسخت عبر الأنظمة أو المؤسسة الحاكمة مفاهيم وأدوات السيطرة والاستبداد والخضوع في سياق إعادة إنتاج التخلف والتبعية التي دفعت بدورها إلى مزيد من التهميش والفقر والحرمان للجماهير، ومزيد من التفتت والنزعات الموروثة المدمرة ذات الطابع العصبي العشائري والفئوي، والمستحدثة بمختلف أشكالها وأجهزتها². لكن رغم كل ذلك إلا أن الشعب لم يفقد كامل وعيه الوطني واستطاع أن يعبر عن كوامنه الداخلية بصور ووسائل مختلفة، تراوحت ما بين النكتة السياسية والحديث عن رموز الفساد... الخ، وهذا مظهر من مظاهر الثقافة الشعبية في مواجهة ثقافة السلطة وممارساتها.

نخلص القول إلى أن الثقافة السياسية الفلسطينية مرت بالعديد من المراحل أثرت وتأثرت بها بشكل كبير، طغت عليها في معظم مراحلها ملامح الثقافة السياسية العربية من الشخصية والعائلية والولاءات العشائرية، باستثناء فترة قيام منظمة التحرير التي غلبت المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ونمت الشعور بالولاء والانتماء لدى أفراد الشعب اتجاه النظام القائم، ونقل القرار السياسي إلى الداخل كأساس للاعتراف بأن الشعب الفلسطيني موجود وله كينونته وهويته المستقلة التي تم تعزيزها داخل أبنائها في أماكن الشتات والمناطق المحتلة.

¹ الصوراني، غازي. (2011): المشهد الفلسطيني الراهن السياسي- الاقتصادي- المجتمعي- في إطار الوضعين العربي والدولي، مطبعة الأخوة، الطبعة الثانية، غزة: 432

² الصوراني، مرجع سابق

كما أننا نجد أن التنظيمات التي قامت على أساس أيديولوجي وعقائدي تجتمع فيها هذه الصفات جميعها أما التنظيمات التي قامت على أساس ثقافي والثقافة أشمل وأعم من الأيديولوجية، فقد احتضنت جميع التنظيمات وتميزت عنها بقيم الثقافة السياسية من التسامح والاعتراف بالآخر وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، أما التنظيمات التي قامت على أساس أيديولوجي وديني لم تعترف بالآخر، ولا ترى سوى ذاتها ونفسها وتغيب عن قيمها التسامح والاعتراف بالآخر، بل وتسعى لتحقيق مصالحها على حساب المصلحة الوطنية.

الفصل الثالث

الحركة الطلابية الفلسطينية

الفصل الثالث

الحركة الطلابية الفلسطينية

1.3 التمهيد

تعد الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية قواعد شبابية يختمر فيها الوعي السياسي، وتنبثق منها قوى الكفاح الوطني، ولقد كانت-ولا تزال مسرحاً للنشاط الاجتماعي والوطني والسياسي، حيث لم تكن الجامعات مجرد أماكن للدراسة بل خلية من النشاط والحركة، ولقد لعبت دوراً قيادياً في الواقع السياسي الفلسطيني ومثلت البؤر الأكثر اشتعالاً في الفكر والممارسة، حيث أدت الحركة الطلابية دوراً مميزاً ورائداً في سياق الحركة الوطنية الفلسطينية، فقد كانت مؤثرة وفاعلة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني، وذلك بحكم خصوصية الكينونة الفلسطينية التي تأثرت بفعل الاحتلال الجاثم على الأرض الفلسطينية، حيث كانت هي الإطار الحاضن لممارسة أنشطتهم الثقافية والسياسية¹.

من خلال هذا الفصل تطرق الباحث إلى العديد من النقاط الخاصة بالحركة الطلابية الفلسطينية كتعريفها وتطورها التاريخي في السياق الفلسطيني والأهداف التي انطلقت من أجلها وأهميتها في الحياة السياسية والثقافية الفلسطينية والعوامل التي أدت إلى تراجع دورها وبالتحديد بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1993، والمعوقات والتحديات التي تواجه تلك الحركة.

2.3 نشأة وتطور الحركة الطلابية الفلسطينية

أختلف المهتمين للحركة الطلابية عن البداية الدقيقة للحركة الطلابية الفلسطينية، مع أن العديد من الآراء ترجعها إلى نهايات القرن التاسع عشر والسبب في ذلك مقاومة توطين اليهود في فلسطين بعد الهجرات اليهودية التي بدأت تتدفق على فلسطين، فيما يرى آخرون أن الحركة الطلابية ترتبط بالطلبة الفلسطينيين الدارسين في الأستانه وباريس وعدد آخر من البلدان والعواصم العالم.

¹ حمدونة، حسام (2013) تصور مقترح لتوظيف ثقافة التغيير السياسي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الحركة الطلابية في ضوء الثورات العربية "الربيع العربي"، المؤتمر الدولي الأول: طلبة الجامعات الواقع والأمل، غزة.

وأكد العديد من الباحثين بأن نشأة الحركة الطلابية الفلسطينية كانت في بداية العشرينات من القرن العشرين، وكانت بدايتها في ظروف غير مستقرة وضمن غياب نظام سياسي وتعليمي، وجاءت هذه الحركة بسبب ممارسات الانتداب البريطاني التي قام بها على الأراضي الفلسطينية¹.

وتعود بدايات الحركة الطلابية والمشاركة السياسية للشباب الفلسطيني مع نهاية الحكم العثماني وحلول الانتداب البريطاني، من خلال إنشاء النوادي والجمعيات وكان منها "جمعية الإخاء العربي" التي تأسست في القدس عام 1908 م، ثم جمعية "العلم الأخضر" التي تأسست عام 1912م وهي جمعية طلابية هدفت لتقوية الروابط بين الطلاب العرب، وفي العام 1913 م تأسست في نابلس جمعية مكافحة الصهيونية وفي العام 1918م أسس الحاج أمين الحسيني "النادي العربي" في القدس².

واختارت الحركة الطلابية الفلسطينية منذ تأسيسها مهام وطنية تمحورت ضد الانتداب البريطاني وضد الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، بالإضافة إلى التركيز على أهداف أخرى مثل الاهتمام في البناء الديمقراطي للدولة الفلسطينية وتعزيز التعليم ودعم الاقتصاد والمنتج الوطني، إلا أن الجوهر الأساسي للحركة الطلابية بقي في الأساس هو القضايا الوطنية التي تركزت على مقاومة الاحتلال ونشر ممارساته الغير قانونية للجميع³.

وبدأت في عام 1925م بتأسيس "جمعيات الخطابة الطلابية"، وبرز دور الشباب الفلسطيني في ثورة عام 1929 م حيث أُنعت المؤتمر الطلابي الفلسطيني الأول في مدينة عكا والذي ركز على الدعوة إلى الإضراب العام احتجاجاً على الهجرة الصهيونية والانتداب

¹ جبريل، محمد، الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي. ص 41.

² عثمان، زياد، المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني - ظلال الماضي تحاصر المستقبل، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، 2008، ص 49.

³ سالم، وليد، الحركة الطلابية: البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف، في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة (تجارب وآراء)، القدس - فلسطين، 1983، ص 126.

البريطاني الذي كان يسهل هذه الهجرة اليهودية المنظمة ويدعمها سرا وعلانية، وتم بعد ذلك عقد أول مؤتمر طلابي في عام 1930م تحت عنوان " محاربة الإنجليز فهم رأس الأفعى ¹ .

وفي عام 1932م عقد مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول الذي ركز بشكل اساسي إلى دعم المنتج الوطني ومقاطعة البضائع الأجنبية وتعزيز التعليم، وبعد ذلك تأجبت المشاعر الفلسطينية خلال ثورة 1936 م ضد الانتداب البريطاني في فلسطين وفي هذه الفترة عقد مؤتمر لجان طلبة فلسطين في مدينة يافا حيث أكد المؤتمر على ضرورة الاستمرار بالإضراب الكبير، ودعي إلى عدم دفع الضرائب، إضافة إلى نشره مجلة توعوية لمنع بيع الأراضي لليهود، وتعميق فكرة مقاطعة البضائع الأجنبية وتشكيل لجان الطلبة والأندية الطلابية في القرى والأرياف. ثم تأسست رابطة الطلاب العرب في عام 1938م واستمرت مشاركة الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل واسع في جميع الأحداث والتظاهرات التي حصلت في ثورة عام 1936م، وكان لهم دور في دعم وإسناد الفلاحين ونضالهم فيها².

وبعد نكبة عام 1948 م اتخذ العمل السياسي للشباب الفلسطيني من ساحات الخارج مركز نشاطه الأساسي وتركز في أوساط الشباب الجامعيين الدارسين في الجامعات العربية على شكل روابط، ففي عام 1951م تم تأسيس رابطة الطلبة الفلسطينيين في جمهورية مصر العربية وكان أبرز قيادات هذه الرابطة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وصالح خلف، اما في عام 1952م قررت جامعة الدول العربية وقف المساعدات التي كانت تدفعها للطلاب الفلسطينيين مما ادى إلى حدوث نزاع كبير ما بين رابطة الطلبة الفلسطينيين وجامعة الدول العربية، مما وقام العديد من الطلبة بالإضراب لحين تنفيذ مطالبهم، كما قامت الرابطة بالمشاركة في مهرجانات الاتحاد الدولي للطلاب، فقد مثلت الرابطة الجنين المبكر لأول تجربة كيانية فلسطينية علنية تتمتع بهامش واسع من الاستقلالية في ذلك الوقت بفضل الروح الوطنية التي سادت بين قياداتها والعديد من أعضائها³.

¹ سالم، مرجع سابق، ص 127.

² يوسف، ايمن طلال، التوجهات الفكرية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، (تقويم نقدي في الممارسة العلمية)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، رام الله، العدد 23، 2011، ص 351.

³ بغدادي، محمد: رحلة " ابو عمار " : من طفولة القدس إلى الشباب في القاهرة، وحياة العزلة في المقاطعة، الشرق الاوسط، 2004، <http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=264277>.

وفي العام 1954 تأسس الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي عقد مؤتمره الأول في عام 1959 م في القاهرة، فقد تم انشاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وقد تم ذلك خلال مؤتمر التأسيس الذي حضره العديد من الوفود طلابية فلسطينية من القاهرة ودمشق ولبنان، ووفود طلابية عربية وأجنبية¹، وقد عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين العديد من المؤتمرات ما بين الاعوام (1964 - 1990) الذي تناول فيها اهم القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية الفلسطينية، موضحا موقفه منها بالإضافة إلى اخذ بعض الخطوات والاتجاهات إزاء هذه القضايا المختلفة من كل الجوانب والزوايا².

وقد شكل الاتحاد وعلى مدار ثلاثة عقود عنواناً رئيسياً للشباب الفلسطيني في الجامعات العربية وفي مناطق الشتات وفي المحافل العربية والدولية، ومع بدايات الثورة الفلسطينية المعاصرة بعد نكسة عام 1967 م وظهور العمل الفصائلي بدأت مرحلة جديدة من العمل السياسي للشباب، وكان اهم ما يميز هذه المرحلة هو أن المشاركة السياسية للشباب كانت بمثابة العصر الذهبي حيث كانت بصمات الشباب واضحة دون إي التباس وكان الشباب بجهدهم الرئيسي منخرطاً في الأحزاب السياسية بعناوينها الصريحة والمباشرة والاهم أن الشباب أنفسهم هم من كان يتربع على راس الهرم القيادي فيها حيث كانت السمة العامة لتلك الفصائل سمة الشباب³.

اما في الانتفاضة الأولى عام 1987م فشكلت الحركة الطلابية طليعة شرائح المجتمع الفلسطيني في المقاومة والاحتجاج، حيث كان للطلاب دور واضح ومؤثر في تلك الفترة، وتعرض الكثير من قيادات الحركة الطلابية للاعتقال، وشهدت هذه المرحلة تنافسا شديدا بين

¹ سالم، وليد: الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني، ومهمات البناء الديمقراطي. في: الحركة الطلابية

21-20 الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). مرجع سابق، ص 20

² سالم، وليد: الحركة الطلابية: البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف. مرجع سابق. ص ص

125-132

³ عثمان، مرجع سابق، ص 51.

الكتل الطلابية وصل إلى حد التصادم، إلا أن مشاركة الطلبة في الانتخابات داخل الجامعات أبقت على قوة الحركة الطلابية وصلابتها في مواجهة الاحتلال¹.

3.3 أهمية واهداف الحركة الطلابية

تعد الحركة الطلابية ذات تأثير كبير في الحياة السياسية العامة، ويمكن ذكر أهم أهداف الحركة الطلابية بما يأتي²:

1. تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في الجامعات.
2. الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، من خلال إدراك وسائل الإعلام العامة والخاصة لوظيفتها التربوية، بحيث تلتمس السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد.
3. إرشاد الطلبة إلى التمسك بالقيم الوطنية، من خلال عرض نماذج لذلك، سواء ما يتصل بالجرائم وعواقبها على أمن المجتمع واستقرارها.
4. حث الطلبة على المشاركة في تناول قضايا المجتمع والمشاركة في حلها، ومواكبة الأحداث الجارية ومنها الأحداث السياسية لظروف المجتمع الفلسطيني الخاص.
5. تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة في الجامعات الفلسطينية.
6. تعمل الحركة الطلابية على زيادة فاعلية الطلبة من خلال توفر الضرورات للتغيير، جعل البرامج التعليمية مناسبة للاحتياجات الطلبة، توصيل البرامج والخدمات التعليمية إلى من يحتاجها.

¹ اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية- نابلس، فلسطين، 2003، ص 151.

² الفراء، عبد الناصر (2015) تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى، جامعة فلسطين، غزة

7. ترسخ الحركة الطلابية على ترسيخ تكافؤ الفرص، وتقليل التفاوت الاجتماعي بين الطلبة وتعميق القيم المجتمعية، تشجيع المشاركة المجتمعية.

ويلخص تركي (2007) أهمية عمل الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية من خلال النقاط الأساسية التالية¹:

1. تكمن أهمية عمل الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية من خلال رفع مستوى الخدمة الطلابية أو توسيعها.

2. توفير خدمات الطلبة قد يصعب على الإدارة الجامعية تقديمها لما تنسم به من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.

3. تطبيق الأسلوب العلمي من خلال طلبة متميزون وصنع قنوات اتصال مع الطلبة والجامعات من دون حساسية أو التزام رسمي.

4. إن الحركة الطلابية تزيد من لحة التماسك الطلابي وهذا دور اجتماعي هام يقوم به الجامعات الفلسطينية.

ويؤكد الباحث هنا على أهمية الحركة الطلابية وأهمية الأنشطة التي تقوم بها والتي تهدف بشكل أساسي إلى خدمة شريحة الطلبة الجامعيين، ويتضح لنا أيضا قوة تأثير هذه الحركة على آراء الطلبة ومشاركتهم السياسية التي يمكن من خلالها زيادته وعي الطلبة بمسؤولياتها الاجتماعية والسياسية اتجاه القضايا المتعلقة بالنضال والمشاركة السياسية المتعددة.

4.3 الدور السياسي للحركات الطلابية

مثلت الجامعات الفلسطينية ركيزة أساسية في بناء وتطوير وتنمية المجتمع الفلسطيني في عصرنا الحديث، حيث ساهمت الجامعات في انشاء جيل مثقف متعلم واع للقضايا الوطنية

¹ تركي، مصطفى أحمد، الحركات الطلابية ودورها في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الكويت، 2007، ص 84.

والسياسية المحيطة به، وفي ظل التطورات السياسية الحاصلة لم تعد الجامعات قادرة على القيام منفردة بدورها التنموي وتأمين حاجات الطلبة، مما أدى إلى بروز أهمية التعاون ما بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات والجمعيات الأهلية والمراكز الشبابية التي تساهم بشكل مواز في تنمية الطلبة وتعزيز قدراتهم والثقافية والاجتماعية والتعليمية¹.

ويمثل الطلبة عماد المورد البشري الممارس عماد العلاقة التي تربط الحركة الطلابية بالجامعات الفلسطينية، فحماس الطلبة وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بالرقى بمستواهم ومضمونهم الاجتماعي والسياسي، وخير مثال على ذلك ما حصل في انتفاضة الياسمين في تونس عندما أقدم أحد الطلبة الخريجين بحرق نفسه، لتبدأ من هذه الحادثة مرحلة التغيير نحو نظام ديمقراطي، يمثل بديلاً جيداً لنظام الحكم التونسي الذي تسلط على الشعب لسنوات طويلة ومريرة ملئت بالجور والظلم والطغيان².

وعلى صعيد الحركة الطلابية في المجتمع الفلسطيني فإن أبرز مكوناتها هي الأطر الطلابية والنشطاء في مختلف الجامعات والمعاهد والكليات الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي عملت على ولادة الفرص السياسية والمجتمعية لبلورة لدور وطني للحركة الطلابية على الأقل في الأراضي المحتلة سنة 1967، كونها توجد فضاء مفتوحاً أمام الحركة الطلابية للعمل، لكن يطرح السياق السياسي السلمي والتفاوضي والأمني العديد من التحديات والتهديدات والقيود على ذلك الفضاء الاجتماعي والسياسي الذي من المفترض أن تتحرك فيه الحركة الطلابية لبناء حراك وطني واسع³.

وانعكست الأزمة الاستراتيجية التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير بشكل كبير على مكونات العمل السياسي والوطني، حيث تأثرت الحركة بمجموعة من الظواهر

¹ أديب، مرجع سابق، ص 98.

² المالكي، جميل، مؤسسات الحركة الطلابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله، 2003، ص 54.

³ المالكي، مجدي، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة: تجارب وآراء (رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - مواطن، 2000، ص 99).

السياسية في بيئتها الخارجية والتي انعكست سلباً على وحدة الحركة وعملها، سواء على الصعيد النقابي أم الوطني العام، فمنذ اتفاقية أوسلو وما تبعها من تفاهات سياسية وترتيبات أمنية، وفشل التسوية السياسية، وجمود المفاوضات، قلصت من الهامش السياسي أمام الحراك الطلابي الجامعي على مختلف المستويات الداخلية والخارجية. مما أدى إلى تضخيم الفجوة والتشردم في صفوف الحركة الطلابية.

وتحتوي الحركة الطلابية كتلاً طلابية تعتبر بمثابة الامتداد للحركات السياسية في المجتمع بكافة تركيباته شبة المعقدة مما يحتم وجود علاقة بين شؤون الطلبة في الجامعة والحركة الطلابية مبنية على أسس واضحة تحت عنوان مصالح الطلبة الحقيقية، فالنشاطات الطلابية الجامعية تستهدف تعريف الطالب وإنسانيته بكل جوانبها الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، وخدمة المجتمع المحلي والإسهام في رقي الجامعة وتقديمها.

من خلال ما سبق نشير إلى أن الحركة الطلابية تكفلت بالقيام بمهام ومسؤوليات الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال خوض المواجهة السياسية، وانعكاسها للتوجهات السياسية للحركات والأحزاب السياسية المختلفة، كما أصبحت الكتل الطلابية ممثلة لقواها السياسية، ولا تتمتع بالحد الأدنى من الاستقلالية عن قرارات وتوجهات حركاتها السياسية، وهي ملجأ للفصائل السياسية في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعاليتها وإثبات حضورها الجماهيري، وأحياناً يتم الاستعانة بالطلبة كقوة ضاربة لهذا الفصيل أو ذاك، وتعتبر منفذه لبرامج وتعميم شعارات الفصائل، وتكريس وقائع لا تساهم في صياغتها، ويتم التعاطي مع الحركة الطلابية كأدوات لتنفيذ سياسات الفصائل.

ولابد من الإشارة هنا انه وفي ظلّ هذه التحديات لا بدّ من إعادة النظر وبشكل استراتيجي في هذه الأجواء والتي بقدر ما طرحت تهديدات لجهود ووحدة الحركة الطلابية إلا أنها انطوت على فرص سياسية سانحة لبروز حركة طلابية منظمة وموحدة تكسر حالة الجمود السياسي والوطني، بمبادرات جماعية وليست فردية أو شبابية فقط. ففي ظلّ تراجع التنظيمات

بشكل عام، لا يمكن الحديث عن حركات أو أجسام منظمة قادرة على التخطيط والانتظام في وجه العدو ومعنية بالواجهة سوى الحركة الطلابية¹.

ويساعد البناء الطلابي الجديد أو تفعيل ما هو موجود في تكوين هوية طلابية موحدة تدعم الانخراط في الشأن الوطني، خصوصاً وأن نتائج المسوحات على الطلبة تؤكد وجود خلافات حول مرجعيات أو دوافع المشاركة السياسية، المأسورة للتبعية الفصائلية.

فحالة الانقسام السياسي التي حصلت داخل المجتمع الفلسطيني وبالتحديد بعد توقيع اتفاق أوسلو تعزز وتكرس ثقافة الانقسام وما ينتج عنها من سلوكيات سلبية كالتعصب والتطرف بين الطلبة، فهناك علاقة ترابطية بين مسألة ثقافة الانقسام والتعصب، وبالضرورة في حالة ثقافة الوحدة الوطنية القائمة على التوافق والحوار والوحدة بين الفرقاء والمتخاصمين سياسياً فإنه سينعكس، إذا ما صدقت وصلحت النوايا على ثقافة الانقسام وتراجعها في المقابل تتعزز قيم التوافق والديمقراطية.

من هنا يأتي دور الحركة الطلابية في تكريس دورها الإيجابي من خلال تلطيف الأجواء بين الطلبة من كافة التوجهات الحزبية والفصائلية، والسماح بحرية الرأي، وتقديم الأنشطة التي تعزز من ثقافة الوحدة والحوار، من خلال استضافة كوادر وقادة سياسيين يدعون إلى نبذ الفتنة وعودة اللحمة للمجتمع الفلسطيني.

ويتطلب نجاح الحركة الطلابية كحركة اجتماعية تحديات جماعية وأهداف مشتركة وتضامن وتعبئة، حيث تعاني اليوم من الانقسام والجمود، وفقدان الهدف المشترك، وبالتالي لا بدّ من معالجة الأزمات، وتوحيد مرجعيات العمل الجماعي التي تشجع على الانخراط في الأنشطة الوطنية، وتوفير درجة من الاستقلالية في العمل والتحرك. لأن من شأن ذلك أن يوفر أحد أهم العناصر المهمة في تطوير الدور الوطني والتحرري للحركة الطلابية الفلسطينية.

¹ جبر فداء، الحركة الطلابية: نحو قيادة ميدانية تتجاوز القيادة السياسية. موقع اتجاه الرأي، 2015، ص 2.

5.3 المعوقات والتحديات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية

هيمنة السياق السياسي السلمي والتفاوضي، والأمني أيضاً يطرح العديد من التحديات والتهديدات والقيود على ذلك الفضاء الاجتماعي والسياسي الذي من المفترض أن تتحرك فيه الحركة الطلابية لبناء حراك وطني واسع. فالأزمة الاستراتيجية التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير انعكست بشكل قوي وكبير على مكونات العمل السياسي والوطني. حيث تأثرت الحركة بمجموعة من الظواهر السياسية في بيئتها الخارجية والتي انعكست سلباً على وحدة الحركة وعملها، سواء على الصعيد النقابي أم الوطني العام. فمنذ اتفاقية أوسلو وما تبعها من نقاهات سياسية وترتيبات أمنية، وفشل التسوية السياسية، وجمود المفاوضات، ثم أحداث غزة سنة 2007 وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة كفصيل وطني منافس ذي نفوذ قوي في الساحة الطلابية، والذي تزامن مع ردود أفعال وسياسات أمنية ومؤسسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، قلصت من الهامش السياسي أمام الحراك الطلابي الجامعي على مختلف المستويات الداخلية والخارجية. ثم شهدت الساحة الوطنية جموداً في جهود المصالحة، مما أدى إلى تضخيم الفجوة والتشردم في صفوف الحركة الطلابية، بالرغم من كل الاتفاقيات المنعقدة في القاهرة إضافة لدعوات تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، لم تسعف الموقف، حيث بقي الانقسام السياسي سيد الموقف¹.

يترتب على المسؤولية الواقعة على الحركة الطلابية العديد من المهام والنشاطات، ولا سيما في ظل وجود العديد من المعوقات أمام أنشطة الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية.

ولعل أبرز ما يظهر ضعف التنسيق بين أطر الحركة، هو غياب النافذة الموحدة للحركة الطلابية الفلسطينية في علاقاتها الداخلية والخارجية والدولية، فكل جامعة تتسق بشكل منفرد، لا سيما وأن الحالة الفلسطينية بوضعها السياسي والاقتصادي والأمني، تعيق تنشيط الحركة الطلابية، وتحولها إلى أداة احتقان لا أداة فعل منظم وتُشغلها عن الدور الوطني المنوط بها.

¹ مجدي المالكي (محرر)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة: تجارب وآراء (رام الله: المؤسسة الفلسطينية

لدراسة الديمقراطية - مواطن، 2000)، ص 100

وهذه المعوقات ستحد مستقبلاً من قدرة الحركة الطلابية كحركة اجتماعية على بناء مطالبها، وتنظيم صفوفها، وتكوين عمل جماعي يحد من قدرة السلطات على مواجهتها. لذلك فالتوجهات الهادفة إلى بناء حركة طلابية فلسطينية فاعلة تتجاوز تلك المعوقات، بالضرورة تتطلب إجراء معالجات استراتيجية لعدة جوانب منها؛ طبيعة الثقافة السياسية السائدة لدى الأطر الطلابية والقيادات، وهي موجهة من الخارج، ودرجة الوعي ومستوى الاهتمام بالهم الوطني وأولوياته لدى القيادات الطلابية، وانعكاس تماسك أو اضطراب الكتل الطلابية، على تماسك الحركة الطلابية بشكل عام، وبحث القيادات والأطر الطلابية، عن حماية الفصيل أو التنظيمات سواء أمام إدارة الجامعات، أم المؤسسات الأمنية، أم في مواجهة المشاكل الاجتماعية والمادية والحزبية حتى داخل نطاق الجامعات. وهذا بجملته يحدث نتاج معضلة أساسية هي، أن الحركة الطلابية "تفتقر إلى منهجية عمل واضحة تستند إلى استراتيجية عمل ضمن رؤية ثابتة محددة بالأهداف ومفصلة بالأنشطة والمهام. والتعامل مع هذه المعضلة الاستراتيجية تحتاج إلى مجموعة منظمة من الآليات أو "الميكانيزم" القادرة على معالجتها وتفعيلها وطنياً وليس فقط نقابياً.

6.3 واقع الحركة الطلابية بعد أوسلو

بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993م ونشوء السلطة الفلسطينية عام 1994م، حيث حل طرح الاحتياجات الحركة الطلابية الجزئية واليومية محل المشاركة الطلابية في كل من عمليتي النضال الوطني والبناء الديمقراطي، بل تراجع دورها النقابي، ولعل السبب في ذلك التوقعات التي حملتها الحركة الطلابية من نشوء السلطة الفلسطينية، حيث كانت تحمل توقعاتهم أن تبقى رسوم التعليم منخفضة، ومراعاة الطلبة الفقراء وتعزيز المسيرة الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز المناهج الوطنية، فالدور الحقيقي هو بناء الدولة إلا أن هذه التوقعات جاءت معاكسة، واتسمت الحركة الطلابية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية بكل مما يلي¹:

¹ تركي، مصطفى أحمد، الحركات الطلابية ودورها في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - الكويت - العدد الثالث، 2007، ص 86.

- تراجع دور الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وعدم اعادة بنائه على أسس ديمقراطية.
- إخضاع مجلس التعليم العالي لسلطة الوزارة مع عدم مشاركة ممثلي الطلبة في اجتماعاته.
- اتساع نطاق عملية خصخصة التعليم ونشوء التعليم الموازي والارتفاع الكبير في رسوم التعليم.
- تراجع المشاركة الطلابية في البناء الوطني العام.
- تراجع المطالب الطلابية وحل محلها مطالب طلابية جزئية ويومية.

فقد تعرضت الحركة الطلابية الفلسطينية لحالة من التشرذم والتكلس السياسي والتنظيمي بعد التوقيع على اتفاق أوسلو، بسبب بروز اهتمامات وتناقضات جديدة على الساحة الفلسطينية. وقد امتازت الحركة الطلابية والبنى الجماهيرية عموماً بالجمود والخطابية، فضلاً عن التشرذم والانقسام حيث جاء بناء مؤسسات السلطة الوطنية على حساب المنظمات الشعبية والاتحادات النقابية، ولان السلطة الوطنية والأحزاب السياسية عملت ضمن خطة لاحتواء هذه الحركة الاجتماعية عموماً.

حيث خطت الحركة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي خطوات عملية وواقعية جادة في سبيل الوصول لحلول تدفع باتجاه استقرار الواقع الطلابي ووضع حد لجميع المظاهر السلبية التي قامت في هذه المرحلة لاستكمال دورها الفعال بشكل صحيح، وهو ما تفرضه طبيعة المرحلة من مهمات تتداخل ما بين الوطنية في استمرار النضال لإنجاز الحقوق الوطنية ذات الاجماع الوطني ومن اهمها حق العودة وتقرير المصير، إلى جانب العديد من المهمات الاجتماعية والديمقراطية التي تتمثل في بناء مجتمع يرسخ القيم والعادات الاجتماعية الفلسطينية¹.

¹ المالكي، مجدي، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة: تجارب وآراء، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية- مواطن، رام الله فلسطين، 2000، ص 86.

واصبحت الكتل الطلابية ممثلة للقوى السياسية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني، ولم يكن ذلك فقط من خلال الشعارات بس تمثل في وحدة القرارات والتوجهات الخاصة بحركاتها السياسية التي تمثلها، واصبح دورها واضحا في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعاليتها وإثبات حضورها الجماهيري، وأحيانا يتم الاستعانة بالطلبة كقوة ضاربة لهذا الفصيل أو ذاك، وتعتبر منفذه لبرامج وتعميم شعارات الفصائل التابعة للكتل المختلفة، وتكريس وقائع لا تساهم في صياغتها، ويتم التعاطي مع الحركة الطلابية كأدوات لتنفيذ سياسات الفصائل حتى فيما يتعلق بالقضايا الطلابية.

ومنذ منتصف التسعينات شهدت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية تراجعاً ملحوظاً من حيث مكانتها وقوة تأثيرها في الواقع الفلسطيني، ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها¹:

1. طغيان العمل الحزبي على العمل النقابي حيث أصبحت القيادات الطلابية تعمل ضمن إطار حزبي ضيق وما عليها إلا تنفيذ تعليمات وقرارات وتوجيهات المسؤولين عنها في الأحزاب التي تنتمي إليها.

2. الطريقة التي تعمل بها الكتل الطلابية كانت أيضاً سبباً رئيسياً في تراجع دور الحركة الطلابية، حيث أنها تنشط داخل وخارج إطار مجلس الطلبة وكأنه غير موجود رغم انه الجهة الرسمية الوحيدة التي تمتلك الشرعية بناء على نتائج الانتخابات الطلابية.

وبعد ذلك أدركت الحركة الطلابية ضرورة استمرار دورها السابق قبل توقيع اتفاقية أوسلو ونشوء السلطة الفلسطينية، فقد خطت بعد نشوء السلطة خطوات عملية في المؤسسات التعليمية للوصول لحلول تدفع باتجاه استقرار الواقع الطلابي تمهيدا لانطلاقة طلابية جديدة على أسس وطنية ونقابية.

مع انطلاق انتفاضة الأقصى عام 2000 م شاركت الحركة الطلابية الفلسطينية بفاعلية كبيرة في أحداث الانتفاضة، من خلال تنظيمها وقيادتها لمسيرات ومظاهرات طلابية وانطلاقها

¹ اسعيد، مرجع سابق، ص 148.

من الجامعات إلى أكثر النقاط حساسية مع الاحتلال الإسرائيلي، وإحياء المناسبات الوطنية الفلسطينية، وانخراط العديد من أبناء الحركة الطلابية في العمل العسكري.

وقد خاضت الأحزاب الفلسطينية المتنوعة صراعاً مع الاحتلال الصهيوني بهدف تحقيق الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية، وان لم تحقق هذه الأهداف ولم تتوحد وطغى كثير من التناقضات على عملها، وزاد الصراع فيما بينها مما أدى إلى حالة الانقسام بدلاً من التوحد لمواجهة الاحتلال¹.

ومن هنا نشير إلى أن الحركة الطلابية ومشاركة الشباب الفلسطيني في العمل السياسي كان له الدور الريادي والمتقدم في العمل الوطني بمختلف أشكاله، وان تعثر هذا الدور ومر بمنعطفات عديدة، إذ من الطبيعي أن يتأثر الشباب الفلسطيني بالتطورات والتغيرات السياسية التي مرت بها القضية الفلسطينية، فأصبح يعاني من حالة الانقياد والركود واليأس والإحباط في أحيان كثيرة، كما يعيش اليوم حالة من المراوحة في دائرة مغلقة ويجد نفسه أسير حالة الانقسام والتشرذم السياسي التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بأكمله.

من أهم تأثيرات اتفاقية أوسلو ما أدت إليه من تراجع كبير في أنشطة ومهام الحركة الطلابية الفلسطينية، ويشير مكوش (1995) إلى أن أهم أسباب ضعف الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية كان ما يلي²:

1. الاحباطات المتكررة للطلبة نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشها والانعكاسات التي مر بها والتي أضعفت كثيراً من الدافعية والقدرة على التحدي والإصرار في التعليم.
2. تشويش مفهوم الحركة الطلابية لدى الطلبة لتوقعات عالية من بعض طلبة الجامعات الفلسطينية وسعيهم إلى البحث عن الجامعات أخرى توفر لهم أكبر قدر من المكاسب.

¹ الشامي، محمود محمد، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد 19، ع 2، 2011، ص 1240.

² مكوش، رياض، الحركات الطلابية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات إنسانية، عمان، الجامعة الأردنية، مجلد 22(1)، 1995، ص 49.

3. قلة توفر أنظمة وسياسات واضحة لدى للجامعات الفلسطينية توضح حقوق وواجبات الحركة الطلابية وأدوارها في الجامعات للتقليل من سقف التوقعات والحد من مشاعر الإحباط والتخبطات المختلفة.

4. عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم الحركة الطلابية والعمل على الحفاظ عليه ووضع قوانين لحمايته وحماية العاملين في الجامعات الفلسطينية.

في حين يشير خضر¹ إلى العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية ولعل أبرزها:

1. الظروف الفلسطينية الداخلية السياسية المتمثلة بالانقسام الفلسطيني ما بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتأثيرها المباشر في عدم وجود أطر طلابية متعددة داخل الجامعات الفلسطينية، مما يؤثر في روح المنافسة ما بين الكتل الطلابية.

2. الاحباطات المتكررة للطلبة نتيجة للظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها والانعكاسات التي مر بها والتي أضعفت كثيراً من الدافعية والقدرة على التحدي والإصرار في التعليم ونشر الفكر الفلسطيني ومعتقداته وحقوقه.

3. تشويش مفهوم الحركة الطلابية لدى الطلبة وذلك نتيجة نشر العديد من التوقعات الغير صحيحة من بعض طلبة الجامعات الفلسطينية وسعيهم إلى البحث عن الجامعات أخرى توفر لهم اكبر قدر من المكاسب.

4. ضعف الأنظمة والسياسات الواضحة لدى للجامعات الفلسطينية التي تهدف إلى توضح حقوق وواجبات الحركة الطلابية وأدوارها في الجامعات للتقليل من سقف التوقعات والحد من مشاعر الإحباط والتخبطات المختلفة السائدة.

¹ خضر، فتحي محمد، دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، ص 72-73.

5. عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم الحركة الطلابية والذي يعمل على الحفاظ على ممارساتها وانشطتها ووضع قوانين لحماية العاملين في الجامعات الفلسطينية¹.

6. قلة الإمكانيات والمرافق المخصصة لممارسة الأنشطة والفعاليات التي يجب على الحركة الطلابية تنظيمها ودعمها بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص لفعاليات الأنشطة الطلابية وتقليصه تدريجياً في المحاضرات الجامعية.

7. ضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالحركة الطلابية، وعدم معرفة المجتمع بأهمية الحركة الطلابية².

فالسيسة والعمل السياسي لم تعد ترفاً فكرياً أو هواية اجتماعية، وإن من أهم التحديات التي يواجهها الطلبة هي الاختراق والاستلاب والاعتراب الثقافي وفقدان الذات والهوية، وهي أنماط من التشرذم الأخلاقي مفروضة على الشعب الفلسطيني، وعلى الأمة عامة نتيجة سيطرة أجهزة الإعلام والغزو الثقافي الذي تشهده مجتمعاتنا³.

فالاختراق الثقافي آلية متطورة تسعى إلى تكريس منظومة معينة من القيم الوافدة تتفاعل داخل المجتمع وتسري ببطء ولكن بثبات داخل منظومة القيم الإسلامية فتعمل على تفتيتها وتمزيقها من الداخل، وتقوم في إعاقة النمو المستقبلي للمجتمع سواء اقتصادياً أو ثقافياً، وهو بنية ثقافية فاعلة تعمل في المدى المتوسط والبعيد على خلق رأي عام مساند ومتقبل الأفكار وقيم الثقافات الوافدة والتي يتم بثها وترويجها مما يخلق مزيداً من العوائق التي تحول دون امتلاك المجتمعات للمقومات العلمية والفكرية والثقافية التي تسمح بتعزيز ثقافتنا وتأكيد قدرتها على التصدي للمهام التاريخية المطروحة⁴.

¹ أديب، حازم، دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية وجامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، 2004، ص 40.

² الهواري، ماهر، الحركات الطلابية بين الواقع والتطبيق، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة السابعة، العدد الثاني والعشرون، 2006، ص 25.

³ سعد، 2001، ص 78

⁴ سراي، 2005، ص 48

ويرى الهواري بان من أهم المعوقات التي تقف عائقاً امام الحركة الطلابية بالجامعات الفلسطينية هي¹:

- عدم وجود إدارة خاصة للحركة الطلابية تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- عدم الإعلان الكافي عن أهداف الحركة الطلابية وأنشطتها.
- عدم تحديد دور واضح للحركة الطلابية وإتاحة الفرصة للحركة الطلابية لاختيار ما يناسبه بحرية.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب الحركة الطلابية قبل تكليفهم بالعمل.
- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله الحركة الطلابية
- إرهاق كاهل الحركة الطلابية بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين الطلبة من الأقارب من غير ذوي الكفاءة..
- عدم معرفة أهداف وأهمية الحركة الطلابية .
- عدم إجادة الدور المطلوب من الحركة الطلابية
- التعارض بين أوقات العمل وأوقات الدراسة.
- عدم اعطاء الحركة الطلابية العمل المناسب لقدراته وميوله واستعداداته.
- عدم مشاركة الحركة الطلابية في بناء التنظيمات والهياكل الإدارية.
- عدم وضوح أهداف ونشاطات الحركة.

¹ الهواري، ماهر (2006) الحركات الطلابية بين الواقع والتطبيق، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض - السنة السابعة - العدد الثاني والعشرون

- عدم إحقاق الحركة الطلابية بدورات تدريبية وتأهيلية.
- ضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالحركة الطلابية
- عدم معرفة المجتمع بأهمية الحركة الطلابية
- عدم وجود الرغبة للانخراط في الأعمال الحركة الطلابية

الخلاصة

تطرق الباحث من خلال الفصل الحالي عدة نقاط رئيسية فيما يتعلق بالحركة الطلابية الفلسطينية، بدءاً بنشأة وتطور الحركة الطلابية الفلسطينية، مروراً بأهميتها وأهدافها والتي تتركز في إرشاد الطلبة إلى التمسك بالقيم الوطنية وتنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة في الجامعات الفلسطينية وحث الطلبة على المشاركة في تناول قضايا المجتمع والمشاركة في حلها والاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع ورفع مستوى الخدمة الطلابية أو توسيعها، وكذلك تعمل الحركة الطلابية على زيادة لحة التماسك الطلابي وهذا دور اجتماعي هام يقوم به الجامعات الفلسطينية

وتطرق الباحث كذلك إلى الدور السياسي للحركات الطلابية والتي تبين من خلال ما سبق أن الحركة الطلابية تكفلت بالقيام بمهام ومسؤوليات الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال خوض المواجهة السياسية، وانعكاسها للتوجهات السياسية للحركات والأحزاب السياسية المختلفة، كما أصبحت الكتل الطلابية ممثلة لقواها السياسية، ولا تتمتع بالحد الأدنى من الاستقلالية عن قرارات وتوجهات حركاتها السياسية، وهي ملجأ للفصائل السياسية في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعاليتها وإثبات حضورها الجماهيري

في حين تطرق الباحث في الجزء قبل الأخير من هذا الفصل إلى المعوقات والتحديات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية، حيث تبين تأثير هيمنة السياق السياسي السلمي والتفاوضي، والأمني أيضاً يطرح العديد من التحديات والتهديدات والقيود، وكذلك تظهر حالة

الجمود في الحركة الطلابية تجاه حالة الانقسام السياسي الفلسطيني وبالتحديد بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1993، وما تبعه من إجراءات على المستوى الوطني والمؤسساتي للنظام السياسي الفلسطيني، وعدم الاتفاق على صيغة موحدة لطبيعة البنية التنظيمية للحركة الطلابية، وتأثير السياق الفلسطيني الذي يعيش في مرحلتين معاً، مرحلة التحرر الوطني ومرحلة الدولة والمؤسسات العامة، وهذه تفرض نفسها كتحديات أساسية، وكما تشهد الحركة تراجعاً في قدرتها على التغلغل الاجتماعي والسياسي، وانحصار نشاطها في الغالب داخل أسوار الجامعات، وغياب النافذة الموحدة للحركة الطلابية الفلسطينية في علاقاتها الداخلية والخارجية والدولية.

اما الجزء الأخير من هذا الفصل فتناول الباحث واقع الحركة الطلابية بعد أوسلو والتي تبين من خلاله التأثيرات الكبيرة للاتفاق على الواقع الحركي الطلابي، ومن ضمنها تراجع دور الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وعدم إعادة بنائه على أسس ديمقراطية، وإخضاع مجلس التعليم العالي لسلطة الوزارة مع عدم مشاركة ممثلي الطلبة في اجتماعاته، وتراجع المشاركة الطلابية في البناء الوطني العام، حيث تعرضت الحركة الطلابية الفلسطينية لحالة من التشرذم والتكلس السياسي والتنظيمي بعد التوقيع على اتفاق أوسلو، بسبب بروز اهتمامات وتناقضات جديدة على الساحة الفلسطينية، وطغيان العمل الحزبي على العمل النقابي حيث أصبحت القيادات الطلابية تعمل ضمن إطار حزبي ضيق وما عليها إلا تنفيذ تعليمات وقرارات وتوجيهات المسؤولين عنها في الأحزاب التي تنتمي إليها، وعدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم الحركة الطلابية والعمل على الحفاظ عليه ووضع قوانين لحمايته وحماية العاملين في الجامعات الفلسطينية، والظروف الفلسطينية الداخلية السياسية المتمثلة بالانقسام الفلسطيني ما بين قطاع غزة والضفة الغربية.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة ونتائجها

الفصل الرابع

منهجية الدراسة ونتائجها

1.4 منهجية الدراسة

اعتماداً على طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدم الباحث منهج دراسة الحالة وهي طريقة لدراسة وحده معينه مثل مجتمع محلي او اسرة او قبيلة او منشأة صناعية او خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها، ولاهتمام بالموقف الكلي ومعاملة الجزئيات من حيث علاقاتها البنائية والوظيفية بالكل الذي يتضمنها فتتطبق دراسة الحالة على دراسة الحركة الطلابية في جامعتي النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت .

2.4 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت وعددهم اكثر من (27) الف طالب وطالبة حتى عام 2018-2019 حسب موقعي جامعة النجاح الوطنيه وجامعة بيرزيت .

3.4 عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مؤلفة من (300) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت.

وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1.4) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	132	44.0
	أنثى	168	56.0
	المجموع	300	100.0
الفئة العمرية	من 18-22 سنة	239	79.7
	من 23-26 سنة	54	18.0
	أكثر من 26 سنة	7	2.3
	المجموع	300	100.0
الجامعة	النجاح	150	50.0
	بيرزيت	150	50.0
	المجموع	300	100.0
المستوى التعليمي	سنة أولى	100	33.3
	سنة ثانية	67	22.3
	سنة ثالثة	59	19.7
	سنة رابعة	49	16.3
	دراسات عليا	25	8.0
	المجموع	300	100.0
الكلية	انسانية	115	38.3
	علمية	161	53.7
	دراسات عليا	24	8.0
	المجموع	300	100.0
الانتماء (التنظيم الحزبي)	حركة فتح	119	39.7
	حركة حماس	39	13.0
	اليسار	34	11.3
	الجهاد الاسلامي	22	3.7
	غير ذلك	97	32.3
	المجموع	300	100.0

من خلال أرقام الجدول السابق يمكن ملاحظة مايلي

- 1- فيما يخص متغير النوع الاجتماعي فقد كانت النسبة الأكبر من الإناث (56.0%)
- 2- اما فيما يتعلق بالفئة العمرية فقد كانت النسبة الأكبر ممن هم من 18-22 سنة (79.7%)
- 3- اما فيما يتعلق بمتغير الجامعة فقد انقسمت النسبة بالتساوي بين الجامعتين.
- 4- وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد كانت النسبة الأكبر من طلبة سنة أولى بنسبة 33.3% يليها سنة ثانية ومن ثم سنة ثالثة وسنة رابعة واخيرا دراسات عليا.
- 5- وفيما يخص الكلية فقد كانت النسبة الأكبر للكليات العلمية بنسبة 53.7%، يليها الكليات الانسانية بنسبة 38.3%. واخيرا الدراسات العليا بنسبة 8%.
- 6- اما فيما يتعلق بالتنظيم الحزبي، فقد كانت النسبة الأكبر لمن هم انتمائهم لحركة فتح بنسبة 39.7%، يليها من اختاروا "غير ذلك" وكانت نسبتهم 32.3% ويعني بغير ذلك هم ممن لاينتمون الى أي تنظيم حزبي سياسي (المستقلين)، ومن ثم حركة حماس بنسبة 13% ومن ثم اليسار بنسبة 11.3%، واخيرا الجهاد الاسلامي بنسبة 3.7%

4.4 أدوات الدراسة

استخدم الباحث استبانة تكونت على أربعة اقسام اشتمل القسم الأول على البيانات الأساسية (المتغيرات المستقلة) وهي: النوع، الفئة العمرية، الجامعة، المستوى التعليمي، الكلية، والانتماء، واشتمل القسم الثاني على المعلومات المتعلقة بالثقافة السياسية والتي ضمت (17) سؤالاً مختلفاً، بينما اشتمل القسم الثالث على المعلومات المرتبطة بدور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية والتي ضمت (7) فقرات مختلفة، اما القسم الرابع والأخير فاشتمل على البيانات المرتبطة بدور الحركة الطلابية في الثقافة السياسي والتي ضمت (9) فقرات مختلفة، وقام الباحث بتصميمها من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (حسن، 2016)، ودراسة (حمودي، 2016)، ودراسة (الرماح، 2016)، ودراسة (يوسف، 2014).

1.4.4 صدق ادوات الدراسة

من أجل التحقق من الصدق العبارات التي تكونت منها أداة الدراسة لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على (اربعة) محكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية كما هو موضح في (ملحق 1)، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية.

2.4.4 ثبات ادوات الدراسة

استخدم الباحث ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداة الدراسة، على جميع فقرات المقياس، وكل بعد على حده كما في الآتي:

جدول (2.4) يوضح عدد الفقرات وقيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

الرقم	المحور	عدد الفقرات	الثبات
1	دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية	7	0.821
2	دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية	9	0.728

يتضح من الجدول (2.4) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحوري دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسي ودور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية بلغت على التوالي (0.821)، (0.728)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع الفقرات ككل بلغ (0.813) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وتجعل من الأدوات مناسبة لأغراض الدراسة.

تصحيح مقياسي الدراسة

تكون المحور الأول من الاستبانة والمرتبطة بدور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية بصورته النهائية من (7)، أما المحور الثاني والمتعلق بدور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية

فقد تكون من (9) فقرات، وقد بنيت جميع الفقرات بالاتجاه الإيجابي، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) - موافق (4) - محايد (3) - غير موافق (2) - غير موافق بشدة (1) درجة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى موافقة عينة الدراسة واجاباتها عن الأسئلة التي شملتها استبانة الدراسة حولت العلامة وفق المدى الذي تتراوح ما بين (1-5) وتصنيف الدرجات إلى ثلاث فئات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنّ فئات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (3.4): درجات احتساب مستوى الموافقة للمحورين دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية ودور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية

مستوى منخفض	2.33 فأقل
مستوى متوسط	2.34_3.67
مستوى مرتفع	3.68 - 5

5.4 تصميم الدراسة ومتغيراتها

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة والضابطة الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية

ثانياً: المتغيرات التابعة

الثقافة السياسية لدى جمهور الطلاب

ثالثاً: المتغيرات الضابطة

- النوع: وله مستويان: (1. ذكر، 2. وأنثى).
- العمر: وله ثلاثة مستويات (1. من 18-22 سنة، 2. من 23-26 سنة، 4. أكثر من 26 سنة).
- الجامعة: وله مستويان: (1. النجاح، 2. بيرزيت)
- المستوى التعليمي: وله خمسة مستويات (1. سنة أولى، 2. سنة ثانية، 3. سنة ثالثة، 4. سنة رابعة، 5. دراسات عليا)
- الكلية: وله ثلاث مستويات (1. انسانية، 2. علمية، 3. دراسات عليا)
- الانتماء (التنظيم الحزبي): وله خمسة مستويات (1. حركة فتح، 2. حركة حماس، 3. اليسار، 4. الجهاد الاسلامي، 5. غير ذلك).

6.4 إجراءات الدراسة

- أتبع الباحث في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
 - تحديد أفراد عينة الدراسة.
 - الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص.
 - قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها، وجرى توزيع (300) استبانة، وهي التي شكلت عينة الدراسة.
 - إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

7.4 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة ذات المستويين النوع، الجامعة.
4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفرضيات المتعلقة العمر، المستوى التعليمي، الكلية، والانتماء الحزبي.
5. اختبار (LSD) للمقارنة البعدية، لتعرف مصدر الفروق في المجالات التي رُفضت فرضياتها بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضيتها التي تم طرحها، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال، كما عرضت في ضوء فرضيتها ويتمثل ذلك في عرض نص الفرضية يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدول البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا يتم عرض النتائج المرتبطة بكل سؤال وفرضية على حدة.

1.5 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.5 نتائج السؤال الأول

ما مستوى الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الدراسة الأول اشتملت أداة الدراسة على (15) سؤالاً مختلفاً لقياس مستوى الثقافة السياسية لدى عينة الدراسة، وحُسبت التكرارات والنسب المتعلقة بإجابات الطلبة.

1. هل تعتبر نفسك مثقف؟

جدول (1.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الأول

السؤال: هل تعتبر نفسك مثقف؟	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	232	77.3	1
لا	33	11.0	2
لا رأي	35	11.7	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعتبر نفسها من المثقفين وشكلوا ما نسبته 77.3% من العينة، بينما أجاب 11% من عينة الدراسة بأنهم غير مثقفين، و11.7% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي).

2. هل تعتبر نفسك مثقف سياسياً؟

جدول (2.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني

السؤال: هل تعتبر نفسك مثقف سياسياً؟	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	118	39.3	1
لا	126	42.0	2
لا رأي	56	18.7	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعتبر نفسها غير مثقفة سياسياً وذلك بنسبة 42% من العينة، بينما أجاب 39.3% من عينة الدراسة بأنهم مثقفين سياسياً، 18.7% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي).

3. ما هو مدى معرفتك بالثقافة السياسية الفلسطينية؟

جدول (3.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث

السؤال: ما هو مدى معرفتك بالثقافة السياسية الفلسطينية؟	التكرار	النسبة المئوية	
قوية جداً	27	9.0	1
قوية	57	19.0	2
متوسطة	135	45.0	3
قليلة	60	20.0	4
قليلة جداً	21	7.0	5

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كان مدى معرفتها بالثقافة السياسية الفلسطينية متوسطاً وشكلوا ما نسبته 45% من العينة، بينما أجاب 28% من عينة بأن معرفتهم قوية وقوية جداً، و 27% من عينة الدراسة قليلة وقليلة جداً.

4. هل انت على دراية بواقع القضية الفلسطينية؟

جدول (4.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع

السؤال: هل انت على دراية بواقع القضية الفلسطينية	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	246	82.0	1
لا	24	8.0	2
لا رأي	30	10.0	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت على دراية بواقع القضية الفلسطينية وشكلوا ما نسبته 82% من العينة، بينما أجاب 8% من عينة الدراسة بعدم الدراية عن واقع القضية الفلسطينية، و10% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي).

5. من هي الجهة التي أقرت مشروع تقسيم فلسطين؟

جدول (5.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس

السؤال: من هي الجهة التي أقرت مشروع تقسيم فلسطين؟	التكرار	النسبة المئوية	
بريطانيا	123	41.0	1
عصبة الأمم	60	20.0	2
هيئة الأمم	72	24.0	3
لا أدري	45	15.0	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بريطانيا وذلك بنسبة 41% من العينة، بينما أجاب 24% من عينة الدراسة هيئة الأمم، 20% من عينة الدراسة أجابوا بأن هيئة الأمم هي الجهة التي أقرت التقسيم، بينما اجابت 15% من العينة بأنها لا تعلم الإجابة الصحيحة، ومن خلال هذه الإجابات يتضح لنا بأن 24% فقط من العينة اجابت بصورة صحيحة عن السؤال.

6. في أي عام تأسست منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟

جدول (6.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال السادس

النسبة المئوية	التكرار	السؤال: في أي عام تأسست منظمة التحرير الفلسطينية؟	
4.0	12	1963	1
57.0	171	1964	2
16.0	48	1965	3
23.0	69	لا أدري	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأنه تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1964 وذلك بنسبة 57% من العينة، بينما أجاب 16% من عينة الدراسة عام 1965، و4% من عينة الدراسة أجابوا عام 1963، بينما أجاب 23% من عينة الدراسة بأنها لا تعلم الإجابة الصحيحة.

7. في أي سنة حدثت مجزرة تل الزعتر؟

جدول (7.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال السابع

النسبة المئوية	التكرار	السؤال: في أي سنة حدثت مجزرة تل الزعتر؟	
6.0	18	1982	1
8.0	24	1978	2
25.0	75	1976	3
61.0	183	لا أدري	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأنها لا تعلم الإجابة الصحيحة حيث وصلت نسبتهم الى 61% من العينة، بينما أجاب 25% من عينة الدراسة في عام 1976، و8% من عينة الدراسة أجابوا في عام 1978، بينما أجاب 6% من عينة الدراسة في عام 1982، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الطلبة والطالبات الذين اجابوا إجابة صحيحة كانت 25% من العينة التي شملتها الدراسة.

8. هل تعرف أسماء معظم قادة الأحزاب والفصائل الفلسطينية؟

جدول (8.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثامن

السؤال: هل تعرف أسماء معظم قادة الأحزاب والفصائل الفلسطينية؟	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	135	45.0	1
لا	93	31.0	2
لا رأي	72	24.0	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت على معرفة بأسماء معظم قادة الأحزاب والفصائل الفلسطينية وشكلوا ما نسبته 45% من العينة، بينما أجاب 31% من عينة الدراسة بعدم معرفتهم، و24% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي).

9. متى وقعت النكبة للشعب الفلسطيني؟

جدول (9.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال التاسع

السؤال: متى وقعت النكبة للشعب الفلسطيني؟	التكرار	النسبة المئوية	
ابريل 1948	24	8.0	1
مايو 1948	192	64.0	2
يونيو 1948	48	16.0	3
لا أدري	39	21.0	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بوقوع النكبة في مايو 1948 بنسبة وصلت الى 64% من العينة، بينما أجاب 16% من عينة الدراسة في يونيو 1948، و8% من عينة الدراسة أجابوا في ابريل 1948، بينما أجاب 21% من عينة الدراسة بأنها لا تعرف الإجابة الصحيحة (لا أدري)، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الإجابة الصحيحة عن هذا السؤال كانت 64% من العينة التي شملتها الدراسة.

10. ما هو مصدر ثقافتك السياسية؟

جدول (10.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال العاشر

النسبة المئوية	التكرار	السؤال: ما هو مصدر ثقافتك السياسية؟	
27.0	81	الجامعة	1
8.0	24	الفصائل والاحزاب	2
21.0	63	الاعلام الرسمي الفلسطيني	3
4.0	12	الشخصيات البارزة	4
40.0	120	مواقع التواصل الاجتماعي	5

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأن مصدر ثقافتها السياسية هو متابعتها لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة وصلت الى 40% من العينة، بينما أجاب 27% من عينة الدراسة الجامعة، و21% من عينة الدراسة أجابوا الاعلام الرسمي الفلسطيني، بينما أجاب 8% من عينة الدراسة الفصائل والأحزاب، وكانت النسبة الأقل هي للشخصيات البارزة حيث وصلت نسبة اختيار العينة لهذه الإجابة 4%، وتشير هذه النتيجة الى الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة السياسية بين الطلبة، وذلك بسبب المتابعة الكبيرة لها وقضاء الكثير من الأوقات في قراءة الاخبار والمعلومات المنشورة فيها، كما أظهرت النتيجة دور الجامعة والتي جاءت في الترتيب الثاني من حيث نشر الثقافة السياسية بين الطلبة والطالبات خلال سنواتهم الدراسية المختلفة.

11. ما هو تاريخ انشاء السلطة الوطنية الفلسطينية؟

جدول (11.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الحادي عشر

النسبة المئوية	التكرار	السؤال: ما هو تاريخ انشاء السلطة الوطنية الفلسطينية؟	
4.0	12	1991	1
27.0	81	1993	2
66.0	198	1994	3
3.0	9	1992	4

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأنه تم انشاء السلطة الفلسطينية في عام 1994 حيث وصلت نسبتهم الى 66% من العينة، بينما أجاب 27% من عينة الدراسة في عام 1993، و4% من عينة الدراسة أجابوا في عام 1991، بينما أجاب 3% من عينة الدراسة في عام 1992، وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الأكبر من إجابات عينة الدراسة كانت صحيحة وذلك بنسبة 66%.

12. هل تهتم بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية؟

جدول (12.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثاني عشر

النسبة المئوية	التكرار	السؤال: هل تهتم بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية؟	
13.0	39	دائماً	1
36.0	108	أحياناً	2
28.0	84	نادراً	3
12.0	36	لا	4
11.0	33	لا رأي	5

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت تهتم بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية أحياناً حيث وصلت نسبتهم الى 36% من العينة، بينما أجاب 28% من عينة الدراسة بأنهم نادراً ما يهتمون بمتابعتها، و13% من عينة الدراسة دائماً ما يتابعونها، بينما أجاب 12% من العينة بأنهم لا يتابعونها، وأجاب 11% من العينة التي شملتها الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي)، وتشير هذه الدراسة الى ان نسبة الاهتمام بمتابعة التغيرات السياسية والإقليمية والدولية بين الطلبة والطالبات كانت متوسطة وذلك اعتماداً على إجابات العينة التي شملتها الدراسة والتي أجاب منها 36% بأنهم أحياناً ما يتابعونها، وأجاب 13% بأنهم دائماً ما يتابعون، مقارنة بنسبة الطلبة الذين لا يتابعونها أبداً وهي 12% من العينة.

13. ما هو نمط الانتماء السياسي الذي تؤيده؟

جدول (13.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث عشر

النسبة المئوية	التكرار	السؤال: ما هو نمط الانتماء السياسي الذي تؤيده؟	
12.0	36	منظمة التحرير	1
11.0	33	السلطة الفلسطينية	2
8.0	24	الانتماء للحزب	3
14.0	42	الانتماء للعائلة	4
27.0	81	لا انتماء	5
28.0	84	لا رأي	6

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت اجاباتها بعدم معرفتها للنمط السياسي الذي تنتمي اليه حيث وصلت نسبتهم الى 28% من العينة، وأجاب 27% من عينة الدراسة بعدم وجود أي انتماء لهم، بينما أجاب 14% من عينة الدراسة بأن انتمائهم للعائلة، و 12% من العينة كان انتمائهم لمنظمة التحرير، وأجاب 11% من العينة التي شملتها الدراسة بأن انتمائهم هو للسلطة الفلسطينية، بينما كانت اقل نسبة هي للأفراد الذين ينتمون للحزب بنسبة وصلت الى 8% من العينة التي شملتها الدراسة، وتشير هذه الدراسة الى ان إجابات الافراد الذين حددوا نمط انتمائهم السياسي كان الأعلى منها للعائلة مما يدل على مدى تأثير العائلة على الثقافة السياسية للطلبة والطالبات، فعادة ما يميلون الى اتباع عائلاتهم والمحيطين بهم، مما يظهر بأن الثقافة السياسية تنتقل لدى الطلبة بالدرجة الأولى عن طريق العائلة.

14. هل تتحدث مع الآخرين في السياسية حول الأوضاع السياسية الفلسطينية؟

جدول (14.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع عشر

السؤال: هل تتحدث مع الآخرين في السياسية حول الأوضاع السياسية الفلسطينية؟	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	79	26.3	1
لا	167	55.7	2
لا رأي	54	18.0	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت لا تتحدث مع الآخرين في السياسة حول الأوضاع السياسية الفلسطينية حيث وصلت نسبتهم الى 55.7% من العينة، بينما أجاب 26.3% من عينة الدراسة بأنهم يتحدثون، و18% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي).

15. هل تحضر ندوات سياسية؟

جدول (15.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس عشر

السؤال: هل تحضر ندوات سياسية؟	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	87	29.0	1
لا	165	55.0	2
لا رأي	48	16.0	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت لا تحضر ندوات سياسية حيث وصلت نسبتهم الى 55.0% من العينة، بينما أجاب 29% من عينة الدراسة بأنهم يحضرون ندوات سياسية، و16% من عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي).

16. هل تقبل آراء الآخرين وتقبل بالتعددية السياسية والفكرية؟

جدول (16.5): إجابات عينة الدراسة عن السؤال السابع عشر

السؤال: هل تقبل آراء الآخرين وتقبل بالتعددية السياسية والفكرية؟	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	178	59.3	1
لا	47	15.7	2
لا رأي	75	25.0	3

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت اجاباتها بأنها تقبل آراء الآخرين وتقبل بالتعددية السياسية والفكرية حيث وصلت نسبتهم الى 59.3% من العينة، بينما أجاب 15.7% بأنهم لا يقبلون ذلك، وكانت نسبة إجابات عينة الدراسة بعدم المعرفة (لا رأي) قد وصلت الى 25% من العينة التي شملتها الدراسة.

2.1.5 نتائج السؤال الثاني

ما هو دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية؟

جدول (17.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	تساعد المعارض والمهرجانات الوطنية في تعزيز الهوية الوطنية لديّ	2.73	1.134	54.6	متوسط
2	2	تساعد الأنشطة الطلابية في معرفة بلدي فلسطين بشكل أكبر	2.93	1.412	58.6	متوسط
3	6	تساهم الأنشطة الطلابية في إيجاد جو من حرية التعبير وإبداء الرأي	2.72	1.346	54.4	متوسط
4	4	يساعد النشاط الطلابي في تعزيز العديد من المفاهيم الوطنية لدى الطلبة	2.80	1.256	56	متوسط
5	1	تعزز الأنشطة الطلابية الوحدة الوطنية بين الطلبة	3.02	1.255	60.4	متوسط
6	7	تؤدي الندوات والمحاضرات دوراً متميزاً في تنمية السياسية لديّ	2.70	1.138	54	متوسط
7	3	ينمي الانتماء للحركة الطلابية في داخلي جانب المشاركة السياسية	2.88	1.086	57.6	متوسط
		دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية	2.83	.859	56.6	متوسط

يتضح من الجدول (17.5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية تراوحت ما بين (3.02 - 2.70)، وجاءت فقرة "تعزز الأنشطة الطلابية الوحدة الوطنية بين الطلبة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.02) وبنسبة مئوية (60.4) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "تؤدي الندوات والمحاضرات دوراً متميزاً في تنمية السياسية لديّ" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وبنسبة

مئوية (54) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال لدور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية (2.83) وبنسبة مئوية (56.6) وبتقدير متوسط.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن هناك العديد من الأنشطة الطلابية تكون موحدة ما بين الكتل كتلك التي تتناول قضية الأسرى والأحداث اليومية التي تمر بها القضية الفلسطينية، وفي نفس الوقت فالندوات والمحاضرات التي تقوم بها الكتل الطلابية شحيحة وقليلة ولا تعمل على تعزيز التنمية السياسية لدى الطلبة في ظل الانقسام الموجود وتراجع أدوار الحركات الطلابية.

3.1.5 نتائج السؤال الثالث

ما هو دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية؟

جدول (18.5): المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لفقرات مجال دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	تقوم الحركة الطلابية بدور مهم في تنمية ثقافتنا السياسية	2.69	1.061	53.8	متوسط
2	2	تقوم الحركة الطلابية بأنشطة تدعم معرفتي بحقوقتي وواجباتي الجامعية والعامة	2.82	1.059	56.4	متوسط
3	9	تتيح الحركة الطلابية فرص الحوار والتعبير الحر عن الرأي	2.40	.947	48	متوسط
4	8	تعزز الحركة الطلابية مشاركتي الانتخابية في الجامعة وخارجها	2.52	1.086	50.4	متوسط
5	7	تهتم الحركة الطلابية في تثقيف الطلبة سياسياً من خلال أنشطتها وندواتها	2.53	1.095	50.6	متوسط
6	4	تخدم الحركة الطلابية طموحات الطلبة في تولي قيادات سياسية شابة لشؤون الدولة المستقلة	2.73	1.049	54.6	متوسط
7	3	انتماء أعضاء اتحاد الطلبة لأحزاب سياسية يساعد على نشر الثقافة السياسية لدي	2.78	1.121	55.6	متوسط
8	6	تنمي الحركة الطلابية المناخ السياسي في الجامعة	2.54	1.067	50.8	متوسط
9	1	تتم انتخابات اتحاد الطلبة في جو ديمقراطي	2.83	1.279	56.6	متوسط
		دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية	2.62	.603	52.4	متوسط

يتضح من الجدول (18.5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية تراوحت ما بين (2.83 - 2.40)، وجاءت فقرة "تتم انتخابات اتحاد الطلبة في جو ديمقراطي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (2.83) وبنسبة مئوية (56.6) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "تتيح الحركات الطلابية فرص الحوار والتعبير الحر عن الرأي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وبنسبة مئوية (48) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال لدور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية (2.62) وبنسبة مئوية (52.4) وبتقدير متوسط.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية تتسم بالشفافية والنزاهة وبالتالي هناك قبول لدى كافة الحركات الطلابية بنتائجها وما يتمخض عنها، وبالتالي يعبر الطالب عن رأيه بشكل حر في الانتخابات. ولكن هناك في نفس الوقت تراجع كبير في التنقيف السياسي من قبل الحركات الطلابية والموجه لجمهور الطلبة، وربما يعود ذلك الى تراجع الحركة الطلابية بشكل عام في تأدية أدوارها المعهودة قبل اتفاق اوسلو والمتمثلة في تنقيف الطلبة سياسيا وتنظيميا ووطنيا.

والجدول (19.4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالي دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية ودور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية ككل مرتبة تنازلياً.

جدول (19.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

المرتبة	رقم البعد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية	2.83	0.859	56.6	متوسط
2	2	دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية	2.62	0.603	52.4	متوسط
		الدرجة الكلية	2.73	5930.	54.6	متوسط

يتضح من الجدول (19.5) أن مستوى دور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية اعتماداً على إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدور الأنشطة الطلابية في الثقافة السياسية (2.83) وبنسبة مئوية (56.6) وبتقدير متوسط. وفيما يتعلق بمستوى دور الحركة الطلابية في الثقافة السياسية فجاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وبنسبة مئوية (52.4) وبتقدير متوسط.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية المتعلقة بالأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وأنشطتها فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.73) وبنسبة مئوية (54.6) وبتقدير متوسط، مما يدل على أن الأدوار السياسية والتنظيمية التي تلعبها الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية كانت متوسطة اعتماداً على إجابات العينة التي شملتها الدراسة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى ما تم تأكيده من خلال الفصول السابقة على تراجع أدوار الحركة الطلابية نتيجة التغيرات السياسية الكبيرة التي حدثت كاتفاق اوسلو وتراجع الدور النضالي لتلك الحركات وبالتالي تراجع أدوارها على المستوى السياسي والتثقيفي.

2.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير النوع.

ومن أجل الإجابة عن الفرضية الأولى، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير النوع، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (7.5) تبين ذلك:

جدول (20.5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير النوع.

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	132	2.70	0.635	3.238	0.073
	أنثى	168	2.74	0.560		

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (20.5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمستوى الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية وأنشطتها في الجامعات الفلسطينية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا وجود فروق في متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير النوع.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن هناك اتفاقاً بين غالبية الطلبة على تراجع أدوار الحركة الطلابية في التنقيف السياسي بغض النظر عن متغير النوع الاجتماعي، نظراً لتشابه الظروف التي يمر بها طلبة الجامعات وإدراكهم لتراجع دور الحركة الطلابية من خلال معاشتهم لواقع تلك الحركات.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الفئة العمرية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (21.5) و(22.5) يبينان ذلك:

جدول (21.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتدايعاتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
0.598	2.74	239	من 18-22 سنة	الفئة العمرية
0.599	2.68	54	من 23-26 سنة	
0.380	2.52	7	أكثر من 26 سنة	
0.593	2.73	300	المجموع	

يتضح من خلال الجدول (22.5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (22.5) يوضح ذلك:

جدول (22.5): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتدايعاتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.667	.514	0.235	2	0.471	بين المجموعات	الفئة العمرية
		0.353	297	104.824	داخل المجموعات	
			299	105.295	المجموع	

يتضح من الجدول (22.5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وأنشطتها، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن التراجع على ادوار الحركة الطلابية موجود منذ سنين عديدة وبالتالي جميع الفئات العمرية التي اجابت على أسئلة الدراسة عايشت هذا التراجع والواقع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الجامعة.

ومن أجل الإجابة عن الفرضية الثالثة، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجامعة، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (23.5) تبين ذلك:

الجدول (23.5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الجامعة.

المتغيرات	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	النجاح	150	2.78	0.590	2.298	0.131
	بيرزيت	150	2.67	0.594		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (23.5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمستوى الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية وأنشطتها في الجامعات الفلسطينية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا وجود فروق بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الجامعة، مما يعني ان إجابات الطلبة على أسئلة أداة الدراسة لم تختلف اعتماداً على الجامعة التي يتبعون لها.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن طلبة جامعتي النجاح وبيروزيت يدركون تراجع ادوار الحركة الطلابية في الجامعتين نتيجة معاشتهم للواقع الموجود في داخل الجامعتين.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (24.5) و(25.5) يبينان ذلك:

جدول (24.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي	سنة أولى	100	2.75	0.593
	سنة ثانية	67	2.66	0.541
	سنة ثالثة	59	2.65	0.664
	سنة رابعة	49	2.78	0.618
	دراسات عليا	25	2.88	0.489
	المجموع	300	2.73	0.593

يتضح من خلال الجدول (24.5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (25.5) يوضح ذلك:

جدول (25.5): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.446	2	0.362	1.027	0.393
داخل المجموعات	103.848	297	0.352		
المجموع	105.295	299			

يتضح من الجدول (25.5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وأنشطتها، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم

وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن طلبة الجامعات وبغض النظر عن المستوى التعليمي لهم، قد ادركوا هذا التراجع من خلال السنين الدراسية التي قضاها في الجامعة وبالتالي تكونت لديهم هذه القناعة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.

ومن أجل فحص الفرضية الخامسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الكلية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (26.5) و(27.5) يبينان ذلك: جدول (26.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
0.635	2.75	115	انسانية	الكلية
0.573	2.68	161	علمية	
0.493	2.90	24	دراسات عليا	
0.593	2.73	300	المجموع	

يتضح من خلال الجدول (26.5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (27.5) يوضح ذلك:

جدول (27.5): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.202	1.606	0.563	2	1.126	بين المجموعات	الفئة العمرية
		0.351	297	104.168	داخل المجموعات	
			299	105.295	المجموع	

يتضح من الجدول (27.5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن طلبة الجامعات يشاهدون ويعايشون التراجع والنقص في عمل الحركة الطلابية داخل الجامعات على كافة المستويات السياسية والتنظيمية وبالتالي تراجع الدور السياسي والتثقيفي لها.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الانتماء، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الانتماء. والجدولان (28.5) و(29.5) يبيان ذلك:

جدول (28.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
0.607	2.67	119	حركة فتح	الانتماء
0.638	2.59	39	حركة حماس	
0.510	2.71	34	اليسار	
0.349	2.42	11	الجهاد الإسلامي	
0.574	2.89	97	غير ذلك	
0.593	2.73	300	المجموع	

يتضح من خلال الجدول (28.5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (29.5) يوضح ذلك:

جدول (29.5): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
*0.007	1.606	1.223	2	4.892	بين المجموعات	الفئة العمرية
		0.340	297	100.402	داخل المجموعات	
			299	105.295	المجموع	

يتضح من الجدول (29.5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت، كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي وجود فروق في متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء، أُجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول (30.5) يوضح ذلك:

جدول (30.5): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على متوسطات تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء

المجال	المستوى	المتوسط	حركة فتح	حركة حماس	اليسار	الجهاد الإسلامي	غير ذلك
	حركة فتح	3.03					*0.22
	حركة حماس	3.20					
	اليسار	2.94					*0.30
	الجهاد الإسلامي	3.13					*0.47
	غير ذلك	3.58	*- 0.22	*- 0.30			*-0.47

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (30.5) النتائج التالية:

- وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء بين (حركة فتح) و (غير ذلك)، وجاءت الفروق لصالح (غير ذلك).
- وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء بين (حركة حماس) و (غير ذلك)، وجاءت الفروق لصالح (غير ذلك).
- وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء بين (حركة الجهاد الاسلامي) و (غير ذلك)، وجاءت الفروق لصالح (غير ذلك).

3.5 نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من الدراسة خرج الباحث بالنتائج الرئيسية الآتية:

1. النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعتبر نفسها من المثقفين.
2. النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعتبر نفسها غير مثقفة سياسياً
3. النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت على دراية بواقع القضية الفلسطينية
4. النسبة الأكبر من عينة الدراسة اجابت بأن مصدر ثقافتها السياسية هو متابعتها لمواقع التواصل الاجتماعي

5. النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت تهتم بمتابعة التغييرات السياسية والإقليمية والدولية
6. النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت لا تتحدث مع الآخرين في السياسة حول الأوضاع السياسية الفلسطينية
7. النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت لا تحضر ندوات سياسية
8. النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت اجاباتها بأنها تقبل آراء الآخرين وتقبل بالتعددية السياسية والفكرية
9. لا تساعد المعارض والمهرجانات الوطنية بالشكل المطلوب في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة.
10. لا تساعد الأنشطة الطلابية بالشكل المطلوب في معرفة المستطلعين فلسطين بشكل واضح.
11. لا تساهم الأنشطة الطلابية بالشكل المطلوب في إيجاد جو من حرية التعبير وإبداء الرأي.
12. لا يساعد النشاط الطلابي بالشكل المطلوب في تعزيز العديد من المفاهيم الوطنية لدى الطلبة.
13. لا تؤدي الندوات والمحاضرات بالشكل المطلوب دوراً متميزاً في التنمية السياسية لدى الطلبة.
14. لا تقوم الحركة الطلابية بدور مهم في تنمية الثقافة السياسية.
15. لا تتيح الحركة الطلابية فرص الحوار والتعبير الحر عن الرأي.
16. لا تعزز الحركة الطلابية دوافع المشاركة الانتخابية في الجامعة وخارجها.
17. لا تهتم الحركة الطلابية في تثقيف الطلبة سياسياً من خلال أنشطتها وندواتها.
18. لا تنمي الحركة الطلابية المناخ السياسي في الجامعة.

19. عدم وجود لفروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير النوع.

20. عدم وجود لفروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الفئة العمرية.

21. عدم وجود لفروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الجامعة.

22. عدم وجود لفروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

23. عدم وجود لفروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الكلية.

24. عدم وجود لفروق في تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائدة لدى الطلاب: دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت تعزى لمتغير الانتماء.

4.5 الاستنتاجات

1. كانت السمة الأكثر وضوحاً في تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية انغماسها في العمل السياسي والنضالي، وشكل ذلك الجزء الاستراتيجي الرئيسي من دورها ورسالتها وأهدافها.

2. وجدت الحركة الطلابية الفلسطينية نفسها مجبرة في المشاركة السياسية والوطنية في النضال الوطني، وكان واضحاً خلال مسيرتها أنها انشغلت وتأهلت نفسياً وتنظيماً لتكون جزء من منظومة المقاومة، أكثر من كونها حركة مستقلة ينحصر نشاطها ووجودها التنظيمي والمؤسسي داخل الحرم الجامعي، وهو ما شكل عبئاً على دورها النقابي او المطلي.

3. رفدت الحركة الطلابية الفلسطينية مختلف الكوادر والقيادات لكافة التنظيمات الفلسطينية، وشكلت مقياساً للرأي العام الفلسطيني لكثير من القضايا الوطنية في أحيان كثيرة، وكانت القوى والتنظيمات الفلسطينية تعطي للحركة الطلابية اهتماماً كبيراً.

4. أسهمت الحركة الطلابية الفلسطينية في بلورة وتطور الوعي السياسي والاجتماعي، وكان نشوء هذا الوعي سبباً في دخولهم الميدان السياسي، ولم يكن وجودها هامشياً او مؤقتاً، بل أظهرت قدرة عالية في تكوين وعي سياسي محور حول مفهوم المقاومة ضد الاحتلال بشكل رئيسي، وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء لفلسطين وتاريخها.

5. ان تجربة الحركة الطلابية الفلسطينية هي تجربة تاريخية ونوعية عملت على تطوير وتفعيل آليات الاستماع ومهارات الاتصال بين المجموعات الطلابية، وديناميكية تكوين القناعات المشتركة بين أطراف الكتل الطلابية المختلفة.

6. كما ان الحركة الطلابية الفلسطينية خلقت درجة كبيرة من الوعي السياسي خلال العقود السابقة واستخدمت في هذا الدور مجموعة من الفعاليات مثل: تنظيم ندوات تثقيفية وسياسية للطلبة بشكل مستمر، والانتخابات الطلابية الدورية والدعايات الانتخابية المركزة التي قامت بها التنظيمات الطلابية لأحزابها في نشر درجة لا بأس بها في الوعي السياسي، كما تمكنت من إعادة بناء الذاكرة لدى جيل الطلبة، بما يؤكد تواصلها الثقافي والحضاري وإمكانياتهم في تعميم معرفة تتعلق بحقائق التاريخ الوطني الفلسطيني والجغرافيا السياسية وكل ما يتعلق بالقضية الوطنية والقومية.

7. ان المناخ الجامعي والعمل الطلابي الفلسطيني خلال تجربته الطويلة مثل مصدراً هاماً من مصادر التنشئة والوعي السياسي خاصة مع مجموعة الأنشطة التي مارستها الحركة الطلابية من إقامة ندوات ثقافية وإرشادية وسياسية للطلبة بشكل دائم، والحوارات المفتوحة مع الأساتذة والطلبة.

8. ان مهمة الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي في صفوف القاعدة الطلابية الفلسطينية كانت أحد أهم أولوياتها، بدليل ان مفاهيم المقاومة المسلحة والسياسية كانت الجزء الرئيسي من خطاب وبرنامج وأدبيات الحركة الطلابية الفلسطينية في كافة مواقعها، خاصة قبل توقيع اتفاقية إعلان مبادئ أوسلو، ولعبت دوراً فاعلاً في تعزيز مفاهيم الولاء والانتماء لفلسطين.

9. لقد أكدت تجربة الحركة الطلابية الفلسطينية أنها تنتمي الى بيئتها الثقافية والسياسية، والتي تأثرت الى حد بعيد بالتطورات الهائلة التي تعاصرها البيئة الدولية تحديداً على صعيد المعلومات والسياسة والتقنيات، وباتت الشبكة العنكبوتية ومواقعها الاجتماعية أحد مصادر التعبئة والاتصال والتنظيم الجماهيري والشعبي.

10. لم تعد الحركة الطلابية بمعزل عن التغيرات او التأثيرات التي تشهدها الدوائر الإقليمية والدولية، وباتت أكثر انفتاحاً على التجارب الإنسانية، وساهم ذلك في تبنيها لأنماط احتجاجية ووسائل اعتراض للتعبير عن مطالبها ومواقفها على المستوى السياسي والنقابي، وهذه التغيرات المرتبطة بإعلان مبادئ اتفاقية أوسلو عام 1993.

11. رغم ذلك، لا يمكن التقليل من شأن حجم الاستقطاب السياسي والحزبي الحاد والفئوي، ونشوء خطاب سياسي طلابي منقسم الى ثنائية سياسية عميقة، توزعت بين حركة فتح التي تتولى الدفاع عن مشروعها الوطني وقناعاتها بالتسوية السياسية باعتبارها الخيار الممكن والواقعي سياسياً، وبين حركة حماس التي تصر على تقديم برنامج يرتكز على المقاومة.

12. ان هذه الثنائية الحزبية التي قسمت المجتمع السياسي الفلسطيني عمودياً وأفقياً، تسربت بدورها الى القواعد الطلابية التي باتت منشغلة في تبني التصورات السياسية للتنظيمات

الفلسطينية والتنظير لشعاراتها ومواقفها وتبرير ممارساتها، وانعزلت عن فرص تقديم برامج توعوية في مجال الثقافة السياسية.

13. ان الموضوعية تقتضي الإشارة الى أهمية التمييز بين دور الحركة الطلابية في نشر ثقافة سياسية استراتيجية تخدم منظومة العقل الجمعي للطلبة، وإرشاد القواعد الطلابية نحو عملية تنوير للأسس العملية الذي يكونه العقل السياسي الموضوعي، وبين برنامج يرتكز على مبادئ التسويق السياسي الذي يعتمد على التأثير المقصود لغرض تجنيدي ودعائي واحتوائي، وفي كثير من الأحيان غير واقعي او ديماغوجي.

14. ان مرد هذه الإشكالية يعود أساساً الى ان أغلب الكتل الطلابية الفلسطينية هي بالأساس أحد مؤسسات التنظيمات السياسية الفلسطينية وامتدادها العضوي والتنظيمي، لذلك فإن الحركة الطلابية نفسها تعكس مآزق التنظيمات السياسية الفلسطينية، والمنتبع للواقع الحزبي الفلسطيني يكتشف حجم التراجع الجماهيري في الارتباط بهذه التنظيمات، ويمكن في هذا الصدد رصد جملة من التحديات التي تشكل معوقات كبرى في مسيرة الحركة الطلابية للقيام بدورها في تنمية الوعي السياسي نحو قواعد الطلابية . ومن جملة تلك التحديات ان الحركة الطلابية الفلسطينية تشهد تراجعاً في دورها، خاصة في جوهر دورها التمثيلي، وذلك مع انقطاع دورية الانتخابات في العديد من المؤسسات الجامعية لأسباب تتعلق بممارسات الاحتلال او لأسباب لها علاقة بالانقسام الفلسطيني.

15. وكذلك ومن أبرز تلك التحديات تأثر الساحة الفلسطينية بشكل كبير بالتحويلات التي حدثت في الحقل السياسي والاجتماعي بعد إقامة السلطة الفلسطينية، واختلفت صورة المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي الذي فرض عزلاً أمنياً للمناطق الفلسطينية، وحاصر فرص الفلسطينيين في مواجهته الميدانية، بالإضافة الى التغيرات الإقليمية والدولية، مما أثر على مختلف الفئات الفلسطينية، وقد لوحظ تراجعاً في أداء التنظيمات السياسية والسلطة الفلسطينية نفسها في مواجهة الاحتلال، وقد فشلت الحركة الطلابية بدورها في انتهاج وسائل خلاقية وابداعية تواكب هذه التغيرات، وفي استحداث أساليب نضالية طلابية فاعلة تعكس الإصرار على مواجهة الاحتلال بشكل ملموس للرأي العام المحلي والدولي، وهو ما

يدعو قيادة الحركة الطلابية الى تقييم وتطوير مهارات ووعيها السياسي بصورة أكثر منهجية، وان تفهم كيف يمكن ان تساعد هذه المهارات في تقديم الخدمات لهيئات الحركة الطلابية وقواعدها بشكل أكثر فعالية.

5.5 التوصيات

1. ضرورة دعم وتسهيل عمل الحركة الطلابية من قبل الجامعة نحو تشجيع طلبة الجامعة على المشاركة السياسية الإيجابية للتأكيد على أن الهدف الأساسي لها هو تكوين المواطن الصالح القادر على التفاعل مع قضايا مجتمعه، ومواجهة مشكلاته في ضوء التغيرات السياسية ومنها نبذ ثقافة الانقسام.
2. ضرورة إجراء الانتخابات بشكل دوري لتشكيل الجسم الطلابي الذي يمثل الطلبة في كافة الجامعات، والتزام الموضوعية في الأنشطة والفعاليات الطلابية والسماح للطلبة بقدر كاف من الحرية والموضوعية بعيداً عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.
3. توعية طلبة الجامعات الفلسطينية بأهمية العمل السياسي المشترك القائم على وحدة الرأي واعتماد التكاملية في العمل الطلابي بعيداً عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.
4. تنويع أساليب الأنشطة والفعاليات والبرامج الطلابية في كافة الجامعات ومنها اللقاءات التي تؤكد على نبذ الانقسام، وتثبيت ثقافة وطنية تتميز بالمرونة والتعددية شكلاً ومضموناً، تعنى بالمصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام.
5. تعزيز الترابط والجهود بين كافة الأطر الطلابية لتعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات بما تتضمن الوعي الوطني وخصوصية المجتمع الفلسطيني.
6. تشجيع الحركة الطلابية من كافة المسؤولين داخل الجامعات وخارجها إلى فتح المجالات أمام الطلبة لمناقشة القضايا السياسية المحلية، الإقليمية، والدولية من خلال إتاحة فرص اللقاءات والحوارات السياسية مع قيادات الأطر والحركات والتنظيمات السياسية.
7. العمل على تقليص التعصب الحزبي في أنشطة الحركة الطلابية وتغليب العمل الطلابي بما يخدم تعزيز الوحدة الوطنية .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبراش، إبراهيم (1998). علم الاجتماع السياسي، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

أبو السعيد، أحمد (2008). الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره، مكتبة الأمل، الطبعة الثانية، غزة.

الأزرع، محمد خالد (1996). النظام السياسي والتحول الديمقراطي في فلسطين، مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله.

اسعد، يوسف (2001). الحركات الطلابية ودورها في الانتماء وتكامل الشخصية، مكتبة غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

بصيرة، الداود (2015). الثقافة السياسية ودورها في ظل الاستعمار الجديد على العالم العربي (دراسة في فلسفة التاريخ)، جامعة الرياض للبنات، المملكة العربية السعودية.

الثقافة السياسية، تاريخ الدخول 2019/7/28 : <http://iraparty27.blogspot.com/>

الحلوي، منذر (2009). الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.

الزبيدي، باسم (2003). الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله.

الصوراني، غازي (2011). المشهد الفلسطيني الراهن السياسي - الاقتصادي - المجتمعي - في إطار الوضعين العربي والدولي، مطبعة الأخوة، الطبعة الثانية، غزة.

عثمان، زياد (2008). المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني - ضلال الماضي تحاصر المستقبل، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان.

عليوة ، السيد، ومحمود، منى (2008). مفهوم المشاركة السياسية، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.

عليوة، السيد ومنى محمود (2003). المشاركة السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة

العوامله، عبد الله؛ شنيكات، أحمد (2012). درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها.

عوض، احمد (2011). دعامة عرش الرب عن الدين والسياسة في إسرائيل، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

العويني، محمد (2007). القيم المتوارثة في المجتمع الكويتي دراسة لأصول النظريات والتطبيق، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب.

فداء، جبر (2015). الحركة الطلابية: نحو قيادة ميدانية تتجاوز القيادة السياسية. موقع اتجاه الرأي.

كوش، دنيس (2007). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة. بيروت.

لارى دايموند (1994). مصادر الديمقراطية ثقافة المجموع أم دور النخبة، ط1، دار الساقى، بيروت.

المالكي، جميل (2003). مؤسسات الحركة الطلابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله.

المالكي، مجدي (2000). الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة: تجارب وآراء، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية- مواطن، رام الله فلسطين.

مرقومة، منصور (2011). المجتمع المدني والثقافة السياسية المحلية في الجزائر بين الواقع والنظرية. دفاثر السياسة والقانون، جامعة مستغانم، الجزائر.

المنوفي، كامل (2000). مفهوم الثقافة السياسية: دراسة نظرية تأسيسية، ط1، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية. القاهرة

الموند جي وآخرون (1998). السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر، ترجمة هشام عبد الله، ط1، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.

ميعاري، محمود (2003). الثقافة السياسية في فلسطين دراسة ميدانية، معهد إبراهيم أبو لغد، مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان، الطبعة الأولى، أيلول/سبتمبر 30.

الرسائل الجامعية

أبو لمضي، محمود، (2003). دور الحركة الطلابية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع المصري، القاهرة محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.

أديب، حازم (2004). دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية وجامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن (2003). دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية- نابلس، فلسطين.

خضر، فتحي محمد (2008). دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

رزيقة، روابحي (2014). اثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي، دراسة حالة الجزائر 2000م-2014، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيله، الجزائر.

السبيعي، سلمان (2015). تعرض الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية للمواقع الالكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن

سميرة حمودي(2016). الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، جامعة تلمسان أنموذجاً، رسالة غير منشورة، جامعة ابو بكر بلقايد، الجزائر.

صقر، وسام (2012). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة

عمر سمحة (2005). العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية: برامج الإصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

العنزي، عبد الله (2015). دور وسائل الإعلام الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

قباها، عامر (2016). التغيير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد أوسلو، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

قعمير، فاطنة (2016). الثقافة السياسية وانعكاسها على السلوك الانتخابي في الجزائر (1999-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

المجلات والتقارير

بوسقيعه، سليم (2015). *الثقافة السياسية ودور الاعلام في تنميتها*، بحث منشور .جامعة القسطنطينية 2، العدد 11، الجزائر.

تركي، مصطفى أحمد (2007). *الحركات الطلابية ودورها في التنشئة السياسية*، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - الكويت - العدد الثالث، 2007، ص 86.

حمدونة، حسام الدين حسن (2013). *تصور مقترح لتوظيف ثقافة التغيير السياسي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الحركة الطلابية في ضوء الثورات العربية "الربيع العربي"*، المؤتمر الدولي الأول لعامة شؤون الطلبة " طلبة الجامعات الواقع والآمال، 12-13 شباط/فبراير 2013، ص 562.

حنورة، مصري (2008). *مشكلات الحركة الطلابية في الكويت بين الماضي والحاضر والمستقبل*، مجله النور، القاهرة، ص 62.

خالد الرماح (2016). *تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية على الثقافة السياسية وعملية التحول الديمقراطي في اليمن*. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية - مصر، مج 7، ملحق، 678 - 706.

رمضان، صابر (2016). *دور الحركة الطلابية الفلسطينية في التحرر الوطني الفرص والمعوقات*، سلسلة مقالات علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.

الزبون، محمد وحسام أيوب (2015). *دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها*. دراسات - الجامعة الأردنية - العلوم الانسانية والاجتماعية، دار المنظومة، المجلد 42، ملحق 2- الأردن.

الزبون، محمد؛ أيوب، حسام (2015). *دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها*. دراسات - الجامعة الأردنية - العلوم الانسانية والاجتماعية، دار المنظومة، المجلد 42، ملحق 2- الأردن.

- زقوت، عبد الحميد (2001). دور الحركات الطلابية في تشكيل الرأي العام اتجاه انتفاضة الأقصى، غزة: مجلة الحكمة، كلية الإعلام التربوي، 2001، ص 97.
- سالم، وليد (2014). الثقافة السياسية وأهميتها في مؤسسة السلطة وبناء الدولة في العراق: الرؤية والآليات. المجلة العربية للعلوم السياسية - لبنان.
- الشامي، محمود محمد (2011). مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد 19، ع 2، ص 1240.
- الشهاب، سعد (2016). الثقافة السياسية والانتخابات في الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، ص 941-951.
- فرج، عبد اللطيف حسين (2005). توظيف الحركة الطلابية في التعليم ومناهجه، المجلة التربوية، قطر، العدد 74، المجلد 19، ص 112.
- الطافطة، محمود (2007). الثقافة السياسية الفلسطينية، ثقافة توحيد أم تفتيت، مجلة تسامح، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، العدد السادس عشر، السنة الخامسة.
- محمد، حسن (2016). الثقافة السياسية وعلاقتها بقيم المواطنة لطلاب الجامعات المصرية: دراسة حالة لطلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة - مصر، ع 77، 342 - 366.
- محمد، ماجد (2012). منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. بحث منشور، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارة، المملكة العربية السعودية.
- محمود، الطمیزی (2014). دور الحركات الطلابية في جامعتي الخليل وبوليتكنيك فلسطين في تعزيز قيم التسامح داخل الجامعتين من وجهة نظر الطلبة، بحث منشور، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد الأول، الخليل.

- مكوش، رياض (1995). *الحركات الطلابية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات إنسانية، عمان، الجامعة الأردنية، مجلد 22(1)، ص 49.*
- نعيرات، رائد (2008). *الثقافة السياسية لحركة حماس وأثرها على السلوك السياسي للحركة في الحكم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 22، ص 1146*
- الهوراري، ماهر (2006). *الحركات الطلابية بين الواقع والتطبيق، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة السابعة، العدد الثاني والعشرون، ص 25.*
- يوسف، ايمن (2014). *أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي: قراءة نقدية في السلوك والممارسة. دراسة منشورة الجامعة العربية الامريكية، جنين. فلسطين.*
- يوسف، ايمن طلال (2011). *التوجهات الفكرية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، (تقويم نقدي في الممارسة العلمية)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، رام الله، العدد 23، ص 351.*

الملاحق: الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية خاصة برسالة الماجستير بعنوان " تراجع الأدوار السياسية والتنظيمية للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية وتداعياتها على قيم وأنماط الثقافة السياسية السائد لدى الطلاب: دراسة مقارنة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت ".

نرجو التكرم بالإجابة عن فقرات الإستبانة وذلك بوضع إشارة (X) عند اختيارك الإجابة حسب التعليمات الواردة في كل جزء من أجزائها؛ ونعلمكم أن جميع المعلومات ستحاط بالسرية التامة الكاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، معبراً عن شكري وتقديري لحسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام

الباحث

أولاً: البيانات الأساسية:

1. النوع:

() ذكر () أنثى

2. الفئة العمرية:

() من 18-22 () من 23-26 () 26 فأكثر

3. الجامعة:

() النجاح () بيرزيت

4. المستوى التعليمي:

() سنة أولى () سنة ثانية () سنة ثالثة

() سنة رابعة () دراسات عليا

5. الكلية:

() انسانية () علمية () دراسات عليا

6. الانتماء (التنظيم الحزبي):

() حركة فتح () حركة حماس () اليسار

() الجهاد الإسلامي () غير ذلك

ثانياً: الثقافة السياسية :

7. هل تعتبر نفسك مثقف؟

() نعم () لا () لا رأي

8. هل تعتبر نفسك مثقف سياسياً؟

() نعم () لا () لا رأي

9. مدى معرفتك بالثقافة السياسية الفلسطينية؟

() قوية جداً () قوية () متوسطة

() قليلة () قليلة جداً ()

10. هل انت على دراية بواقع القضية الفلسطينية؟

() نعم () لا () لا رأي

11. من هي الجهة التي أقرت مشروع تقسيم فلسطين؟

() بريطانيا () عصبة الأمم () هيئة الأمم

() لا أدري

12. في أي عام تأسست منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)؟

() 1963م () 1964م () 1965م

() لا أدري

13. في أي سنة حدثت مجزرة تل الزعتر؟

() 1982 () 1978 () 1976

() لا أدري

14. هل تعرف أسماء معظم قادة الأحزاب والفصائل الفلسطينية

() نعم () لا () لا رأي

15. متى وقعت النكبة للشعب الفلسطيني؟

() ابريل 1948م () مايو 1948م () يونيو 1948م

() لا أدري

16. ما هو تاريخ انشاء السلطة الفلسطينية؟

() 1991 () 1993 () 1994

() 1992

17. تهتم بمتابعة التغيرات السياسية الإقليمية والدولية

() دائماً () أحياناً () نادراً

() لا () لا رأي

18. ما هو نمط الانتماء السياسي الذي تؤيده؟

() الانتماء لمنظمة التحرير () الانتماء للسلطة الفلسطينية

() الانتماء للحزب () الانتماء للعائلة

() لا انتماء () لا رأي

19. هل تتحدث مع الآخرين في السياسة حول الاوضاع السياسية الفلسطينية؟

() نعم () لا () لا رأي

20. هل تحضر ندوات سياسية؟

() نعم () لا () لا رأي

21. هل تقبل آراء الآخرين وتقبل بالتعددية السياسية والفكرية؟

() نعم () لا () لا رأي

دور الانشطة الطلابية في الثقافة السياسية :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
22	تُساعد المعارض والمهرجانات الوطنية في تعزيز الهوية الوطنية لديّ					
23	تُساعد الأنشطة الطلابية في معرفة بلدي فلسطين بشكل أكبر					
24	تُساهم الأنشطة الطلابية في إيجاد جو من حرية التعبير وإبداء الرأي					
25	يُساعد النشاط الطلابي في تعزيز العديد من المفاهيم الوطنية لدى الطلبة					
26	تُعزّز الأنشطة الطلابية الوحدة الوطنية بين الطلبة					
27	تؤدي الندوات والمحاضرات دوراً مميزاً في تنمية الثقافة السياسية لديّ					

					يُنمي الانتماء للأندية الطلابية في داخلي جانب المشاركة السياسية	28
--	--	--	--	--	--	----

دور الحركات الطلابية في الثقافة السياسية :

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	الرقم
					تقوم الحركات الطلابية بدور مهم في تنمية ثقافتنا السياسية	29
					تقوم الحركات الطلابية بأنشطة تدعم معرفتي بحقوقتي وواجباتي الجامعية والعامة	30
					تُتيح الحركات الطلابية فرص الحوار والتعبير الحر عن الرأي	31
					تعزز الحركات الطلابية مشاركتي الانتخابية في الجامعة وخارجها	32
					تهتم الحركات الطلابية في تثقيف الطلبة سياسياً من خلال انشطتها وندواتها	33
					تخدم الحركات الطلابية طموحات الطلبة في تولي قيادات سياسية شابة لشؤون الدولة بالمستقبل	34
					انتماء أعضاء اتحاد الطلبة لأحزاب سياسية يساعد على نشر الثقافة السياسية لدي	35
					تتمى الحركات الطلابية المناخ السياسي في الجامعة	36
					تتم انتخابات اتحاد الطلبة في جو ديمقراطي	37

**An- Najah National University
Faculty Of Graduates Studies**

**The Decline of Palestinian Student Movement's
Roles and Its Impact on Political Culture Among
Students: A Case study An-Najah National
University and Birzeit University**

**By
Zaher Rashad Bani Odeh**

**Supervised By
Dr. Hasan Ayoub**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and
Development in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2020

The Decline of Palestinian Student Movement's Roles and Its Impact on Political Culture Among Students: A Case study An-Najah National University and Birzeit University

**By
Zaher Rashad Bani Odeh
Supervised By
Dr. Hasan Ayoub**

Abstract

The purpose of the study was to identify The Decline of Palestinian Student Movement's Roles and Its Impact on Political Culture Among Students: A Case study An-Najah National University and Birzeit University.

By answering the questions of the study related to the subject, where the problem of study was by answering the main question: what are the most prominent patterns and values of the political culture prevailing in Palestinian universities, and how are they related to the changes in the role and practices of the Palestinian student movement in The last few years? The study sought to verify the main hypothesis: the decline in the organizational, trade union and political roles witnessed by the Palestinian student movement after 1993 as a constructive agent of political culture, has led to the prevalence of cultural and political values among university students tending not to participate Retreat and indifference, the absence of tolerance and non-acceptance of the other, and the study community is a student of The An-Najah National University and Birzeit University, and the researcher selected a random class sample consisting of (300) students, and the researcher used the statistical method through the questionnaire.

The study came out with several results includes:

1. It is clear through the study that the roles of the student movement declined significantly after the signing of the Oslo Agreement and the establishment of the Palestinian Authority, due to the objection of a number of student frameworks to carry out their activities due to the security measures used by the Authority in both parts of the country, political freedoms were absent and restricted Freedom of political expression is minimal, and student participation was limited to official meetings related to purely trade union demands.
2. This, in turn, has led to the absence of active political roles for student frameworks and the activation of their role in the dissemination of political culture, respect for freedom of opinion and other opinion, and the decline in the level of the limits of the right to engage in political and trade union activity.

recommendations:

1. Work to reduce the party role in the activities of the student movement and to give priority to student work in order to promote national unity.
2. The need to support and facilitate the work of the student movement by the university towards encouraging university students to participate positively to emphasize that its main goal is to create a good citizen who can interact with the issues of his society, and face his problems in light of political changes, including rejecting the culture of division. .
3. Allow elections to form the student body that represents students in all universities, commit objectivity in student activities and events and allow students sufficient freedom and objectivity away from political influences and controversies.